

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD ‏(الثمن ١٠٠ بروطة) אל־אתיחאד

٢ حزيران ١٩٥٩
٢٥ ذو القعدة ١٣٧٨
25 אייר 5719
2. 5. 1959
No. 6 Vol. XVI
العدد ٦ السنة السادسة عشرة



كلمة الاتحاد

بن غوريون يفتعل ازمة الملاحة

ارسل بن غوريون سفينة التجربة الدنمركية «توفت» عبر قناة السويس لافتعال ازمة جديدة عشية الانتخابات العامة للكنيست الرابعة .

فالمنافسة الحزبية بين مباي وحيروت ، التي ابتدأت تحتد لكسب معركة الانتخابات هي بلا شك احدى العوامل في مناورة بن غوريون ، حول قضية السفينة لتخدير الرأي العام واثارة حقده العنصري على العرب ومنعه من تحسس قضاياه التي يشكو منها .

وحكومة اسرائيل استبقت عن عمد واصرار حادث ارسال السفينة بحملة دعاية واسعة محلية وعالمية لتحويل كل الانظار نحو هذه التجربة .. وكان لبن غوريون ما توقع . فامام هذا التحدي المكشوف للعربية المتحدة اعترضت السلطات المصرية «سفينة التجربة» واحتجزت حمولتها .

فكما دلت التجربة فان هذه المناورات لن تسفر إلا عن توتر جديد في العلاقات الاسرائيلية — العربية ، لأن سياسة اظهار الدول العربية بمظهر المعتدي على اسرائيل لم تعد تنطلي على شعوب آسيا وافريقيا وكثير من شعوب العالم الأخرى .

فالحكومة كما تعترف بذلك بعض الصحف المقربة منها ، تفكر في وسائل انتقامية ضد الجمهورية المتحدة . ودافار تقول في عددها ، امس ، «في هذا الوضع تبحث في اسرائيل ايضاً امكانيات أخرى لتجديد «دراماتيكية» الحادث الذي من شأنه ان يوصل الى بحث سريع في الامم المتحدة ولدى الدول البحرية» .

ومما يدل على حمق السياسة البن غوريونية المتاجرة الوهم بأنه يمكن استغلال النكسة المؤقتة ، التي الحقها انحراف عبد الناصر في حركة التحرر القومي العربية ، لاحراز بعض المكاسب الجديدة في غفلة من الشعوب العربية وعلى اساس تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والظاهر ان حكام اسرائيل لم يتعلموا من حرب سيناء شيئاً ، فهم يتجاهلون ان حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في قناة السويس مرتبطة بتسوية قضية فلسطين تسوية سلمية عادلة ، ومرتبطة بحل الخلافات بين اسرائيل والعرب في الشرق الاوسط ، وقبل ان تتم هذه التسوية فكل محاولة تقوم بها اسرائيل لفرض شروطها على العرب بالقوة تهدد منطقة الشرق الاوسط بنشوب نزاع مسلح لا يفيد إلا الاستعمار الذي يتحين الفرص للتدخل في شؤون هذه المنطقة بغية استعادة مراكزه المفقودة .

فهناك ما يشير الى مؤامرة جديدة يراد تنفيذها بواسطة سفينة التجربة ولذا كتبت هآرتس تقول ان فترة «الدبلوماسية الهادئة قد انتهت» ، وفي مقال افتتاحي كتبت نيويورك هيرالد تريبون تقول «ان مصادرة الجمهورية المتحدة للبضائع الاسرائيلية من ظهر السفينة الدنمركية قد اوصل الوضع الى نقطة غليان تتطلب تدخل الأمم المتحدة» .

وهذه التعليقات تفسر سر الضجة التي اثارها وشيرها حكام اسرائيل امام الرأي العام العالمي من مساس الجمهورية المتحدة بحرية الملاحة الاسرائيلية في السويس ، وما طلب عقد جلسة لهيئة الامم المتحدة حول هذا الموضوع إلا تبريراً لاستفزازات جديدة في المستقبل خصوصاً وان الاوساط الحاكمة هنا تتنبأ سلفاً بعدم جدوى البحث في الامم المتحدة .

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)

مبعوثو الاستعمار يفشلون فى حرف العراق عن مسيرته الدمقراطية

قاسم : روسيا تفهمت احوالنا والشيوعيون وطنيون مخلصون وليسوا متآمرين

العراق ينسحب من اتفاقيات المساعدات الامريكية هذا الاسبوع

اجمعت صحف بغداد ووكالات الانباء على ان اجوبة رئيس الحكومة العراقية عبد الكريم قاسم ، للاستعماري البريطاني المتنكر بلباس الصحفي ، انطوني نتنغ ، قد كانت ضربة محكمة لدسائس المستعمرين واعوانهم التي هدفت الى شق صفوف الشعب العراقي وحرف جمهوريته عن مسيرتها الدمقراطية ، لقد كان احد اصداء هذه الاجوبة ان اذاعات القاهرة وصحفها قد عاودت هجومها بشدة وعنف على العراق المتحرر بعد ان كانت حدة الهجوم قد خفت قليلاً في الايام الاخيرة الماضية .

لقد كانت بغداد في الفترة الاخيرة مسرحاً لنشاط «صحفي» محموم ، فصحف الاستعمار قد اوفدت مندوبيها لمقابلة رئيس الحكومة وانتزاع التصريحات منه ، ما يفهم ان العراق تخلى عن نهجه الدمقراطي التحرري وان الحكومة قررت «ضرب الحزب الشيوعي العراقي» . فالذي يتأمل الاسئلة التي وجهها انطوني نتنغ ، ثم اسئلة جريدة نيويورك تايمز ، يجد ان ستار مساعي الاستعمار والرجعية قد اتخذ صورة من العويل الهستيري حول «خطر الشيوعية» و «مؤامرات الحزب الشيوعي» و «التدخل السوفياتي» وغير ذلك من الاخطار الموهومة .

روسيا لم تتدخل في شؤوننا

ولكن اجوبة رئيس الحكومة قد سدت في وجوه مبعوثي الاستعمار وصحفه المنافذ . فالوضع في العراق اليوم يتميز بتصاعد القوى الوطنية الدمقراطية التي تتجند في معركة جبارة لصيانة الجمهورية ومكاسب الثورة والدفاع عن النهج الدمقراطي الذي اختطته الجمهورية منذ قيامها .

عمد انطوني نتنغ الى توجيه سؤال عما سماه «بضغط روسي» و «ضغط شيوعي» وقال ان الشيوعيين يقومون بتنظيم بعض المؤامرات في العراق ، فما رأيكم ؟

واجاب اللواء قاسم ، لقد لمسنا في هذه الفترة كل تفهم لاحوالنا من روسيا ومن الدول الاخرى ولم نحس اي ضغط منهم مع اننا لا نقبل الضغط مطلقاً .

جواب قوي على التحريض

وعاد الصحفي الاستعماري يسأل ، قرات مؤخراً ان الحزب الوطني الدمقراطي قد اوقف نشاطه كما ان الحزب الشيوعي اعلن عن تخفيف حملاته التكتيكية حول مساهمته في الحكم ، ولا ادري اذا كان الحزب الشيوعي يتمسك بما اعلنه بامانة واخلاص كما فعل الحزب الوطني الدمقراطي ؟

وكان جواب قاسم صدمة جديدة لانطوني نتنغ ، قال قاسم ،

ان كل الجماعات سواء من الدمقراطيين او الشيوعيين او غيرهم يناضلون جميعاً في سبيل هذا البلد ويساهمون في العمل باخلاص في سبيل الجمهورية وهم جميعاً ابناء البلد واناس مخلصون وانني اتعاون معهم دوماً . انني اؤكد لك ان المودة والمحبة بيني وبينهم لاتنفصم ابداً وانني اساندهم واساعدهم دوماً وهم اخوان دائماً متعاونون لا انفرق بينهم ولا خلاف . لذلك فاننا نفكر في تحطيم السجون في المستقبل وانني مسرور لان كل الفئات والعناصر في هذا البلد اصبحوا قوة واحدة يعملون للمصلحة العامة .

الشيوعيون وطنيون مخلصون

وراح «الصحفي» يدس بالاسلوب الاستعماري المعروف فقال ، قلتم ان جميع الاحزاب تعمل متعاونة وبنزاهة صادقة فهل تسمحون ان اذكركم بقول مأثور !! لشخصية بريطانية معروفة هي المستر بيفان اذ يقول ، الحزب الشيوعي في كل بلد ليس بحزب سياسي بل حزب مؤامرات فما رأيكم ؟

ومرة اخرى صفع رئيس الحكومة العراقية مبعوث الاستعمار اذ قال ، ذلك رأي بيفان الشخصي اما نحن فان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

عزلة اليمينيين في الحزب الوطني الدمقراطي

بغداد — نشرت جريدة «اتحاد الشعب» بياناً للاعضاء اليساريين في الحزب الوطني الدمقراطي قالوا فيه ان قرار الحزب بوقف اعماله في اثناء فترة الانتقال هو قرار غير قانوني لأنه لم يتخذ في مؤتمر عام الحزب .

كذلك يشجب واضعو البيان فصل الاعضاء اليساريين الذين عارضوا في وقف اعمال الحزب ولا يرون لهذا القرار اي اساس قانوني ، ويعتبرون ان اليمينيين قد فصلوا انفسهم من الحزب باتخاذهم هذا القرار وباعلان وقف نشاطهم السياسي .

لجنة الحكم العسكري الوزارية لم تنه اعمالها بعد..

القدس — لمراسل الاتحاد — اجاب سكرتير الحكومة على سؤال لي بصدد لجنة الحكم العسكري فقال : «ان اللجنة الوزارية لشؤون الحكم العسكري ليس من صلاحيتها اتخاذ قرارات في هذا الموضوع بل ان واجبها هو البحث في قضايا الحكم العسكري وسبل عمله» .

وقال السكرتير ان الانباء التي نشرت «غير موثوقة وغير دقيقة» .

وكانت الاتحاد قد نشرت نقلا عن يديعوت احرنوت ان اللجنة قررت التوصية بالغاء الحكم العسكري لمدة سنة كتجربة .

وقد ادلى وزير القضاء ، روزن ، بتصريح في الحكومة بوصفه رئيساً للجنة ذكر فيه المراحل التي عبرتها اللجنة حتى الآن في عملها .

ومن هذا يتضح ان اللجنة لم تنه عملها وقد قال سكرتير الحكومة ان اللجنة لم تتقدم حتى الآن باي توصيات .

وقد مضى على تأليف اللجنة اكثر من السنة .

تصاعد الكفاح المسلح فى الجنوب العربى

فى يوم التضامن الاسيوي الافريقي مع ذلك الكفاح

القاهرة — تجاوبت صيحة المجلس الدائم لمؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي ، ايها البريطانيون ارفعوا ايديكم عن الجنوب العربي في العالم العربي واستنفر طلاب الجنوب العربي الحكومات والشعوب العربية لمساعدة شعب الجنوب العربي في كفاح الحياة والموت الذي يشنه في سبيل الوحدة والتحرر .

وكان المجلس الدائم لمؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي قد قرر ان يكون الاول من حزيران (امس) يوم تضامن مع الجنوب العربي .

وعلى الرغم من جرائم بريطانيا المنيفة تصاعدت حركة الجنوب العربي المسلحة وقد انضمت مؤخراً الى فرق الانصار المقاتلة قبائل العولقي ... واضاف البيان ان قواعد بريطانيا في ياشبوم وعتق ونسيب تعرضت لهجمات الانصار الناجحة .

الحكومة تبحث وسائل الانتقام من العربية المتحدة في عرض البحر المتوسط

القدس — في جلسة الحكومة الاسبوعية تكلم بن غوريون عن الاجراءات التي اتخذت في هيئة الامم المتحدة وفي مختلف العواصم في سبيل منع مصادرة البضائع الاسرائيلية في قناة السويس ولم تتوصل الحكومة الى قرار في هذا الشأن ، وستتخذ قرارها في الجلسة القادمة .

وذكرت جريدة «معريب» ان الحكومة قد بحثت في امر التعرض للسفن المصرية في عرض البحر والاستيلاء عليها .

وكانت الصحف المقربة للحكومة قد ذكرت قبل ذلك ان اوساطاً مسؤولة تنظر في امر مصادرة سفن مصرية ...

اما بشأن الاتصالات الدبلوماسية في الولايات المتحدة فقد علم من مصادر سياسية مطلعة ان كل ما نشر من انباء عن تدخل وزارة الخارجية الامريكية في القاهرة لصالح اسرائيل مبالغ فيها ، وان ذلك يتعارض مع سياسة امريكا تجاه عبد الناصر .

وتقول مراسلة «دافار» في الولايات المتحدة ان الدوائر الامريكية تعتقد انه لولا الضجة التي اثارتها الصحف الاسرائيلية حول هذه الباخرة بوصفها «باخرة اختبار» لمرت هذه السفينة بسلام في قناة السويس كما مر غيرها من قبلها .

خروشتشوف يواصل زيارته لالبانيا بعد البيان المشترك

تيرانا — يواصل نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ووزير الدفاع السوفياتي المرشال رودنف مالينوفسكي زيارتهما لالبانيا بعد ان اذيع ان مباحثات الوفدين السوفياتي والالباني انتهت بتوقيع بيان مشترك يعرب عن الوحدة السياسية والايديولوجية بين القطرين .

صيحة «اطلقوا سراح اسماء صالح» تنتصر بفضل حملة الاحتجاج القوية

دمشق — الصيحة الجبارة : «اطلقوا سراح المناضلة السورية اسماء صالح» قد انتصرت .

فبفضل حملة الاحتجاج القوية التي شملت سوريا والاقطار العربية ، وتضامن القوى الدمقراطية في العالم ، اضطرت السلطات في سوريا الى اطلاق سراح المربية المناضلة اسماء صالح بعد سجن استمر شهرين وتعرضت فيه الى شتى صنوف التعذيب .

ولكن الشرطة عادت تبحث عنها مرة ثانية ، فداهمت بيتها وفتشته ولكنها لم تعثر عليها .

واما الضجة لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين من سجون العربية المتحدة فلا تزال تتردد باشتداد .

ففي السجن لا يزال عدد كبير من احرار الفكر والمناضلين الشرفاء وبينهم عدد من النسوة ومن هؤلاء السيدة صبحة حلال الام الثمانية اولاد والجدة لعشرة احفاد . وقد اعتقلتها السلطات مع زوجها جبران حلال وابنهما وصهرهما .

بصيص من التفاؤل فى مؤتمر جنيف

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — الصحف الغربية تتأرجح بين التفاؤل والتشاؤم حول مصير مؤتمر جنيف ..

فوكالة يونايتد برس تقول ان حملة نيكيتا خروشتشوف على مقترحات الغرب الاجمالية بشأن برلين والمشكلة الالمانية ابعدت ممكنات عقد مؤتمر الاقطاب الذي تقرر ان يعقب مؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى الاربع .

واما رويتر فتقول ، اعتماداً على المراقبين الدوليين في جنيف ، ان المباحثات السرية تدعو الى التفاؤل .

وقد جرت هذه المباحثات خلال مأدبة العشاء التي اقامها جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي وحضرها وزراء خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا .

والقضية الجوهرية التي لا يمكن ان تضيع في معالجات الصحافة الغربية تتركز في ان الاتحاد السوفياتي رغبة منه في تخفيف التوتر الدولي يرفض المقترحات الغربية بشأن برلين والمانيا لان الغرب لا يريد ان يعترف بالواقع ويرى الجمهورية الالمانية الدمقراطية حقيقة راهنة . ثم هو لا يرى ان يوقع على اتفاق سلام مع شطري المانيا على اعتبار ان وحدة المانيا لا يمكن ان تتم من فوق او في انتخابات مصطنعة بل خلال تطور تعاون الجمهورية الالمانية الدمقراطية والمانيا الاتحادية ... فالوحدة ينبغي ان تأتي من جانب الالمان انفسهم .

ويبدو مما تقوله يونايتد برس ان المعاقل الاستعمارية قد ازعجتها زيارة خروشتشوف لالبانيا وتحذيره لايطاليا واليونان من مغبة اقامة قواعد صاروخية في اراضيها ... كذلك لقد ازعجت هذه المعاقل من مقترحات خروشتشوف لجعل شبه جزيرة البلقان جزيرة سلام بدون قواعد نووية ... وتنظر هذه الصحف بعين الغضب والقلق من الانباء التي تقول ان رومانيا والمجر وبلغاريا ستدعو الى عقد مؤتمر بلقاني تشترك فيه اليونان وتركيا لبحث جعل شبه جزيرة البلقان جزيرة سلام .

الاحزاب الصهيونية تتصارع على «شرف» حرب سيناء العدوانية وفى غمرة الصراع يعرى الأجراء العرب الخونة لهذه الاحزاب

المباي : نحن فقط منظموها . احدوت هعبودا : ابداً ، سوية اعددنا لها . المبام ينتقد اجراء التحضيرات للحرب من وراء ظهره مع انه تحمل المسؤولية بامانة : لمعلق خاص

رجال «حزب العمل العربي الاسرائيلي» يتسكعون في القرى العربية في هذه الايام يخونون قضايا الشعب العربي القومية واليومية ، ويحاولون سرقة اصوات الجماهير العربية لحزب احدوت هعبودا أو «للحزب الاخ» كما يسمونه . وفي غمرة هذه العملية يتسربلون بثوب «القومية العربية» المزيف .

ولكن احدوت هعبودا ، بين الجماهير اليهودية ، يهتك دون قصد طبعاً ، القناع عن وجوه اجرائه العرب ، ويظهرهم على حقيقتهم ، عملاء خونة لشعبهم . ان احدوت هعبودا قد عرت اجرائها حتى من ثوب «القومية» المزيف .

فمنذ أسبوع والصراخ والعويل يتعالى بين زعامتي المباي واحدوت هعبودا ، بين بن غوريون من ناحية ووزيريه بار يهودا وموشه كرمل من الناحية الاخرى . كل فئة تدعي انها صاحبة «الفضل الاول» في شن الحرب العدوانية على الشعب العربي في غزة وسيناء . وكل فريق يتباهى انه هو منظمها او على الاقل كان يعرف أمرها قبل نشوبها بمدة طويلة .

وقد نشأت هذه المعركة الكلامية على أثر مقال نشره بن غوريون في جريدته «دافار» وقال فيه ، يمكنني ان اعلن ان وزيري احدوت هعبودا في الحكومة علموا ببرنامج عملية سيناء قبل يومين اثنين من بدئها .

وهاجت زعامة احدوت هعبودا وماجت على بن غوريون الذي انكر دورها في الحرب العدوانية المجرمة على مصر ، تلك الحرب التي هددت السلام في المنطقة والعالم باشد الاخطار .

وكتب وزيرا احدوت هعبودا ، بار يهودا وموشه كرمل ، رسالة الى بن غوريون ونشرت جريدتهما «لمرحاب» نص الرسالة .

وقال وزيرا احدوت هعبودا ، ان المشاورات الاولى التي تمت بيننا وبين بن غوريون بشأن الخطوط الرئيسية لعملية سيناء قد جرت في ٢٥ ايلول ١٩٥٦ ،

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

اكثر دولة محترمة في العالم..!

بعد حرب سيناء

القدس — القى رئيس الحكومة ، بن غوريون ، في اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية في القدس خطابا كله تبجح وتحريض على الاتحاد السوفياتي ومديح المستعمرين وعملائهم في آسيا وافريقيا ، الذين وصفهم بانهم «نور يضيء ، ومثال للجمع بين الحرية والاخوة الانسانية» .

وعاد بن غوريون فتبجح بمدح الحرب العدوانية على مصر مكرراً زعمه المضحك بانه بعد حرب سيناء اصبحت اسرائيل محترمة اكثر من اية دولة في العالم . وقال عن سياسة اسرائيل الخارجية ان هذه السياسة قد وضعها منذ عشر سنوات الحكومة الاولى ، ولم تتغير في جوهرها على الرغم من تغير الحكومات

قرارات موحدة بصدد التعليم يتخذها المسؤولون في المجالس البلدية والمحلية فى الناصرة وكفر ياسيف والرامة

المسؤولون يقررون مطالبة الحكومة بدفع ٤٠ في المئة من رواتب المعلمين لتستطيع السلطات المحلية توفير الكرامة للمعلمين ويقررون مطالبة الحكومة بقروض لاقامة ابنية المدارس وبالكتب اللازمة التدريس ... تعاون المجالس المحلية والبلدية خطوة هامة في وسعها ان تكون حاسمة في معركة التعليم العربي .

حديث صحفي مع السيد يني يني ، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف
بقلم جابر الكرملي

سعينا الى مقابلة السيد يني يني رئيس مجلس محلي كفر ياسيف اردنا ان نستطلع اراءه في الدورة التربوية التي عقدت في حيفا في ٢١—٢٣ ايار الماضي .

قال قبل ان نحدد الاسئلة ،

لقد تطرقت الى القضايا الاقتصادية الهامة وتركت الأمور الفنية لرجال التعليم ... عالجت قضية ابنية المدارس وتدريج رسوم التعليم ورواتب المعلمين ...

ويمتاز حديث السيد يني يني بالجدية والدقة فهو لا يرمي الحديث على عواهنه بل يسوقه مشفوعاً بالارقام ... وهو لا يكتفي بالحديث بل يعمل فيتصل بالمسؤولين ليفوز بالمستلزمات التي تساعد المدرسة العربية على القيام بواجباتها فعلا ...

ولهذا اردنا ان يحدد لنا المشاكل التي تواجه التعليم العربي ...

قال ، القضية المالية قضية ضخمة ... هي قضية ابنية وقضية رواتب المعلمين ... وقضية هبات التلاميذ المتفوقين . والمجالس المحلية اعجز من ان تواجه هذه المشاكل دون عون ... انها الآن تنوء تحت ضائقة مالية ... خذ مثلا رواتب المعلمين الثانويين . في كفر ياسيف زادت هذه الرواتب من ٢٣٠٠ ليرة الى ٢٩٠٠ ليرة شهرياً .. هذا عدا عن صندوق التقاعد ونفقات الاستجمام والتأمين والكتب ...

«او خذ مثلا هبات التلاميذ المتفوقين ... في الماضي كانت تدفع الحكومة هذه الهبات وهي لا تزال تدفعها لتلاميذ الصفين الحادي عشر والثاني عشر ... ولكنها ابتداء من السنة الدراسية ٥٧/٥٨ اشركت السلطات المحلية في هبات تلاميذ الصفين التاسع والعاشر .

«طبعاً النظام الجديد الذي وضع على المجالس البلدية والمحلية هذه المسؤولية لم يحدد نسبة مساهمة السلطات المحلية ... ولهذا تحتاج هذه القضية الى بت ... وكيفية البت فيها تؤثر على المجالس المحلية وميزانياتها .

تعاون المجالس البلدية والمحلية العربية في ميدان التعليم

وحين وصل السيد يني يني الى هذا الحد قفز السؤال الى اذهاننا فقلنا ، «لماذا لا تتعاون المجالس البلدية والمحلية العربية في هذا الميدان وقضايا مماثلة» ...

فابتسم ابتسامة مشرقة وقال ،

«ولماذا تفرضون ان المجالس البلدية والمحلية لا تتعاون في هذا الميدان؟

واستطرد ...

«فقط يوم الجمعة الماضي في ٢٩/٥/٥٩ اجتمعت في الناصرة برئيس بلدية الناصرة السيد امين جرجوره ورئيس لجنة المعارف فيها السيد ماجد الفاهوم ورئيس لجنة المعارف في مجلس محلي الرامة السيد حنا مويس وتداولنا في هذه الأمور» ...

وبلهفة لم نحاول إخفاءها قلنا ، «وهل خرجتم بنتائج» ...

وقال السيد يني بلهجة الواثق ، «طبعاً اتفقنا ... اتفقنا بصدد اربعة قضايا هامة» ...

❊ قررنا مطالبة الحكومة بدفع ٤٠ في المئة من رواتب المعلمين الثانويين حتى نستطيع السلطات المحلية ان تقوم بواجباتها حيال المدرسة والتلميذ والمعلم ...

لقد ذكرت ان رواتب المعلمين زادت في كفر ياسيف مثلا ٦٠٠ ليرة في الشهر او ٧٥٠٠ ليرة في السنة ... ولهذا لا نستطيع المجالس المحلية ان تتحمل عبء هذه الرواتب ...

اننا نطالب في هذه الزيادة حتى نستطيع ان نرضي المعلم ونحافظ على

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

دبابيس

محرر جريدة «بلتز» الهندية، كرانجيا، كان، في نظر صحف القاهرة حتى الاسبوع الماضي، كل شيء. كان «الصحفي النابه» و«المعلق السياسي الشهير» و«صاحب جريدة واسعة الانتشار» وغير ذلك.

وفجأة. وفي الاسبوع الماضي اصبح ... لا شيء. كرانجيا فقط لا غير!

فصحف القاهرة غاضبة. محمد التابعي، في «آخر ساعة» يلطم الخدود. ومحمد حسنين هيكل، في «الاهرام» يشق الجيوب. والجاسوسان المعروفان مصطفى وعلي امين، في «اخبار اليوم» حالتهم بالويل!

فكرانجيا قابل، قبل مدة قصيرة، عبد الناصر الذي صور له الحالة في العراق بخيال لا يضاهيه حتى كتاب الف ليلة وليلة. صور له العراق، «مقبرة في الشوارع .. قتل، وفي البيوت.. ذبح، وفي الميادين: مشانق، وعلى الافواه ... اقفال، وفي السجون ... «احرار»!

ولم يطل الوقت بكرانجيا حتى كان في العراق. ثم غادرها الى الهند ليكتب في جريدته:

وجدت الهدوء مخيما والامن مستتبا. والناس في اعمالهم منهمكون لا مشانق ولا تقتيل، وحكومة الثورة اباحت الحريات الدمقراطية. وفي السجون اشخاص صدرت بحقهم الاحكام.

وقامت قيامة شركة صلاح سالم الجديدة - القديمة.

قالوا عن الصحفي ... «متحيزا».

وقالوا عن مقاله عن العراق ... «مهلهل».

وتساءلوا: لماذا لم تكتب يا مستر كرانجيا مثل الذي كتبته «نيويورك تايمز»؟. اما الذي كتبته هذه الجريدة الامريكية فهو ان الحالة في العراق .. ازفت من الزفت.

وتساءلوا: ولماذا هذه المغالطة يا مستر كرانجيا؟ الم يخبرك سيادة الرئيس جمال عبد الناصر بواقع الحالة في العراق!

ولا بد هنا ان نتساءل نحن بدورنا: ولكن هل يصدق كرانجيا اقوال عبد الناصر وهو في القاهرة ام يصدق عينيه ومشاهداته في العراق نفسها؟

كرانجيا كان على حق حينما رفض ان يكون ببغاء تردد اقوال نيويورك تايمز التي ترى الامور بنظارات الاستعمار الامريكي.

وكرانجيا كان على حق كل الحق، حينما رفض ان يكذب عينيه ويصدق اقوال عبد الناصر. فاقوال عبد الناصر ليست «قرآنا كريما ... لا يحول ولا يزول».

ولهذا غضبت عليه صحف القاهرة والذي يوجهها، وفي هذا الاسبوع اصبح «الصحفي النابه» ... كرانجيا حاف!

محمد خاص

الحزب الشيوعي يخوض المعركة في سبيل مصالح الجماهير العليا دائما

«الشيوعيون تدهوروا ...!» «اتقاف واحت ...!» «ألف ربحت ...!» «المباي اكثرية ... بين العرب!»

في صبيحة يوم فرز اصوات الناخبين في انتخابات الهستدروت اخذ اجراء المباي يعثل هذه الاقوال يحاولون برعونة ممجوجة التأثير على بعض ابناء شعبنا المكافح ليفسدوا ضمائرهم ويوهنوا عزائمهم ويجعلوهم فريسة سهلة على مباي.

بقلم جمال موسى
عضو اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وهكذا اصبح «انتصار الف» مفخرة يزف بشائرها هذا النفر المارق الذي بعد ان القى بكرامته تحت نعال بن غوريون، يريد لقاء الثلاثين من الفضة القاء كرامة شعبه تحت نعال بن غوريون

لقد زينوا صدورهم «بالف» والصقوا على سياراتهم «الف» وطافوا في القرى والمدن وكأنهم يحملون للعرب «رأس كليب» ...

ولكن هؤلاء الدجالين كانوا يعرفون أنهم لن يقنعوا العرب فكرياً للتصويت لالف ولهذا تفننوا في اختراع الحيل للضغط على العمال العرب بيوم العمل والتصريح ... ثم استنبطوا اساليب «اصيلة» في تزييف ارادة الناخبين.

فالعامل الذي يحتاج الى العمل طووا له طرف بطاقة الانتخاب ألف من اليمين وحذروه من عدم وضع البطاقة في صندوق الاقتراع ... والعامل الذي يحتاج الى تصريح طووا له الطرفين معاً - والعامل الذي يحتاج الى ان يبقى في عمله امروه بطوي الاطراف الاربعة. وهناك من طلب منه ان يضع بطاقتين وثلاثة واربعة ... حتى الاثنتي عشرة.

والقصة معروفة بتفاصيلها ...

لقد اشترك في الارهاب كل جهاز الكبت والارهاب ... وجهاز البناء الاقتصادي المبائي ... حتى ان مدراء سولل بونيه لم يتورعوا في ايفاد من يتهدد العمال العرب اذا لم يصوتوا «الف»...

ورب قائل يقول، ليس هذا بجديد فزلم بن غوريون لهم «فرس في كل عرس» ومثل الافاعي الارقط ينفثون سمومهم. وان كان هناك جديد في هذا «العرس» فهو انهم «ثقلوا العيار»...

هذا صحيح ... ولكن الفرق هذه المرة ان هؤلاء الزلم قاموا باعمالهم باعتزاز وفخر تحت شعار تحطيم الشيوعية و«نصرة» القومية العربية واعلان شأن عبد الناصر ... واستغلوا لهذا محطات اذاعته التي تذيع التحريض على الشيوعية ليل نهار.

ولكن هذه الانتهازية ان تفيد في المستقبل والمدى البعيد. فقريبا يكتشف المضللون ضلالهم ويرون الحقائق في واقعها الصحيح. اما الزلم فلن يتغير «رأيهم» فهم يرون الحنوق خلال البنكنوت ... فاذا لم يكن هناك بنكنوت فقدوا ابصارهم.

لقد هبطت نسبة الحزب الشيوعي في انتخابات الهستدروت ولكن قيمته ارتفعت بين الكثيرين لانهم رأوا تمسكه بالمبادئ ورفضه الانسياق وراء الانتهازية.

كان بامكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان يكسب اضعاف اصوات العمال العرب التي كسبها لو هو جارى التيار وانجر مع التعصب القومي الشائع.

ولكنه وهذا دوره التاريخي المجيد، رفض ان يركب حصان العداء للعرب والتحريض عليهم ورفض الدعوة الى تشريد العرب هنا وافقارهم او السكوت عن الارهاب المحيق بهم. بل هو وقف في وجه بن غوريون الذي يعلن للجماهير اليهودية بانه هو الذي «خلص» هذه البلاد من العرب وهو الذي يواصل «تخليص» الاراضي من العرب. وهو الذي يفرض الحكم العسكري لأمن «شر العرب» وهو الذي يطرد العمال العرب...

وبن غوريون يفاخر بغزوات قبية وضالين التأديبية وبعمارية مصر في سيناء ويقول لولا الاتحاد السوفياتي الشيوعي لاستطاع ان يطيح بعبد الناصر ويقضي على نظامه.

وبن غوريون يعلن كل هذا ويعلن في الوقت ذاته ان الحزب الشيوعي وقف ضد هذه السياسة (ضد هذه «البطولات») ولذلك فهو حزب «عربي» خائن ويجب نبذه بين اليهود.

والواقع ان الحزب الشيوعي الذي حارب سياسة بن غوريون حربا لاهوادة فيها انما قام بذلك وهو مؤمن كل الايمان بان سياسة بن غوريون لا تضر فقط بالجماهير العربية بل تضر بالجماهير اليهودية ايضاً.

والحزب الشيوعي يرى مصلحة الشعبين اليهودي والعربي في تآخيهما وتضامنهما في النضال ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال والاعتراف المتبادل بحقوق كل من الشعبين القومية الشرعية ومن اجل توفير الرفاهية لجماهير الشعبين.

وفي الوقت الذي كان فيه صنائع بن غوريون يطلقون عداءهم للشيوعية ويخدمون بن غوريون باسم «مناصرة» عبد الناصر كان زلمه في الناحية اليهودية يفعلون العكس تماماً. كانوا يتهمون اليهود الشيوعيين والدمقراطيين بمناصرة عبد الناصر عدو اليهود. ولهذا مثلا حين ذهب رفيقنا العامل اليهودي فرشون لزنر لينتخب في صندوق الاقتراع في عكا تصدى له زعران بن غوريون واعتدوا عليه ومنعوه من الوصول الى الصندوق صائحين في وجهه «اذهب لعربك ... اذهب لعبد الناصر».

طبعاً سوف لايبقى العمال اليهود مضللين الى الابد، وسوف يقع حصان العداء للعرب وخياله وعندها سترى الجماهير اليهودية صدق سياسة الحزب الشيوعي وتعنيه نتائجها الكاملة.

والخبرة تؤكد هذا الامر.

فمنذ وقت غير بعيد اعلن ديغول انه سينقذ فرنسا من نار حرب الشعب الجزائري، وبذلك كسب اصوات الاكثرية من الناخبين الفرنسيين ... ولكن العمال الفرنسيين لم يلبثوا ان ادركوا كذب ديغول، وفي الانتخابات البلدية الاخيرة في فرنسا التفوا حول الحزب الشيوعي الذي لم يساير تيار التعصب القومي بل طالب بحق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال.

ان العمال العرب الذين سمحوا لارهاب المباي واكاذيب الوطنجية بتزوير ارادتهم فقدموا باصواتهم اولئك الذين يحقدون على شعبهم ويريدون ان يستمروا في كي الجماهير العربية بنار الاضطهاد والفقر،

قد يكون اولئك الذين اقترعوا (أ) قد نسوا ذلك الاسبوع المضني في خريف ١٩٥٦ حين جلسوا الى جانب الراديو ليل نهار يرتقبون بجزع وهلع وقلوبهم على اكفهم أنباء الهجوم على مصر، ثم الآن يسدون العون لاولئك الذين بجموعهم هددوا مصير الشعب العربي في اسرائيل.

ان هذا التصويت اطال حياة سياسة طرد العمال من العمل والبطالة والخوف من الغد واطال حياة سياسة حرمان عائلات العمال من لقمة العيش.

ان هذا التصويت اطال في عمر الحكم العسكري الذي يربض على الصدور وفي ظله تسلب الاراضي ويمنع اللاجئون من العودة الى قراهم.

لقد افشل العمال اليهود في نقابة عمال البناء محاولة المباي للمحافظة على اكثريتها وخفضوا نسبته بحوالي ١٠ في المئة بينما تمكن المباي من ان يبتز من العمال العرب اعلى نسبة مئوية نالها في هذه الانتخابات.

إننا نعرف ان هذه الانتخابات لا تمثل الرأي العام العربي، فالناخبون اختارهم المباي اختياراً وتمكن من السيطرة على اصواتهم بالارهاب والتزوير.

ولكن هذا الابتزاز كان بمثابة الجهالة للطبقة العاملة واضر بالشعب العربي كله.

اما اولئك العمال الذين صوتوا «م» (مبام) و«ت» و«ر» (احدوت هعبودا) فقد اسهموا في تقوية شريكي المباي في الحكم والاضطهاد والتشريد ... فهذه الاصوات ذهبت ايضاً لبن غوريون في نهاية المطاف، إلا ان المعركة لم تنته.

ومن الممكن إصلاح الخطأ... خلال انتخابات الكنيست وقبلها وبعدها.

فالامر المهم ان لا يفسح العمال والفلاحون المجال لتغلغل زلم بن غوريون الى صفوفهم، وبذلك يمنعون تزوير الرأي العام العربي وإرادته.

والحزب الشيوعي سيكون في هذه المعركة الى جانب الجماهير .. وفي طليعتها.

انتخابات «الاتحاد القومي» اكبر عملية تزوير فاشية

في سوريا وحدها ٨ آلاف معتقل ومطارد

بيروت - كتبت جريدة «النداء» اللبنانية تعليقاً عن الانتخابات التي ستجري في العربية المتحدة لما يسمى «الاتحاد القومي» ووصفت هذه الانتخابات بانها «اكبر عملية تزوير فاشستية في الشرق العربي».

وقالت، جميع الدلائل والقرائن تؤكد ان جماهير الشعب السوري لم تنخدع بلعبة «الاتحاد القومي» كما ان جماهير الشعب المصري لم تنخدع بها.

واضافت الجريدة تقول، ان البعثيين وسائر اعداء الشعب العربي من المرتزقة وعملاء الاستعمار يلاقون مصاعب كبرى في سعيهم لاجتذاب ولو عدد قليل من الناس الى الانتخابات المزعومة. وبدأت صحف البعثيين في دمشق وصحف القاهرة والاذاعة تكثر الحديث عن الدمقراطية الجديدة التي ابتدعتها عبقرية انور السادات وزكريا محي الدين، ولكن الشعب السوري الذي يمتاز بحس مرهف ووعي رفيع ليس من السهل خدعه بمثل هذه الاباطيل. ويوماً بعد يوم تبرز امامه الحقيقة الناصعة وهي ان هذه الانتخابات اكبر خدعة فاشية.

وتساءلت الجريدة، فاي انتخابات هذه بل اية دمقراطية وفي سوريا ثلاثة آلاف معتقل سياسي من خيرة ابناء الوطن المناضلين ضد الاستعمار، بينما هناك ٥ آلاف مناضل ملاحقين مطاردين؟ واي حرية يزعمها حكام القاهرة والسجناء السياسيون يعيشون في جو التعذيب وخلع الاظافر والكي بالنار والكهرباء والجلد بالسياط.

تدفق الطلاب على المدارس بشكل لم يسبق له مثيل في العراق

بغداد - ٥٢٦ الف طالب يؤمون المدارس الابتدائية والشعبية في العراق هذه السنة، وهذا اكبر عدد من التلاميذ سجلته مدارس العراق في تاريخها الطويل..

ويقول بيان وزارة المعارف ان ربع هؤلاء الطلاب يجلس، لاول مرة هذه السنة، على مقاعد الدراسة.

وافتتحت الحكومة العراقية في هذه السنة التي نحن بصددها ٢٥٦ مدرسة جديدة وبذلك يصبح مجموع عدد المدارس في العراق ٢٣٧٣، كما التحق بهذه المدارس في هذه السنة ايضا ٣٨٠٠ معلم جديد.

ولما كان عدد الطلاب في ازدياد مطرد يفوق بكثير عدد المقاعد الدراسية والى ان يتم بناء المدارس الجديدة، فقد ادخلت الحكومة، هذه السنة، نظام التعليم بالمناوبة، قبل الظهر وبعد الظهر.

تعلم القراءة والكتابة في القرى

وافتتحت وزارة المعارف العراقية في عدد كبير من القرى صفوفاً لتعليم القراءة والكتابة، وتوجهت وزارة المعارف الى النقابات المهنية واتحاد الفلاحين والمنظمات الوطنية الأخرى بطالب المساهمة في معركة التعليم، وقد تطوع حتى الآن ٥٠ الف شخص لهذه المعركة.

وقد خصصت الحكومة العراقية لهذا الغرض مليون و٦٩٣٠٠٠ دينار، ويفوق هذا الرقم بكثير كل ما رصدته حكومة العهد البائد لهذه الناحية.

المدارس تتسع لـ ٥٠ بالمئة من الاولاد

وعلى الرغم من هذا التوسع السريع في مجال التعليم بالعراق فقد اعلن وزير المعارف العراقية ان نصف الاولاد الذين في سن التعليم قد اصبحوا بالمدارس.. وهذه الحقيقة تشهد على فساد نظام العهد البائد الذي كان ينشر الظلمة والجهل في هذا البلد العربي العريق.

منحة لاتحاد الشبيبة العراقي

قررت وزارة المالية العراقية صرف مبلغ عشرة آلاف دينار الى اتحاد الشبيبة الدمقراطية العراقي كمنحة حكومية.

- غادر وفد من «نساء» يمثل رابطة الدفاع عن حقوق المرأة العراقية الى الصين الشعبية في زيارة رسمية لـ ٣ اسابيع.

راديو موسكو يقول:

الاستعمار لا يزال يهدد الشعوب العربية

موسكو - أذاع راديو موسكو تعليقا حول الوضع في الشرق العربي ذكر فيه بما قاله رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف، للصحفي الهندي كرانجيا، من أن موقف الاتحاد السوفياتي في تأييد حركة التحرر للشعوب العربية لم يتغير ولن يتغير وان الاتحاد السوفياتي لا يتدخل ابداً في شؤون العرب الداخلية.

وهاجم راديو موسكو الحملة المصطنعة ضد الخطر الشيوعي الموهوم وقال ان بعض صحف القاهرة تردد الادعاء بأن النضال ضد الاستعمار قد انتهى في الشرق العربي ولكن توب حلف بغداد القذر لم يلق به في المزبلة بعد، بل انه لا يزال يهدد بخنق حرية الشعوب العربية.

واشار الراديو الى الاتفاقيات الحربية الثنائية التي عقدتها امريكا مع ايران وتركيا والباكستان وقال انها تنطوي على خطر يهدد استقلال العرب وذكر الراديو ما يجري من تقتيل استعماري في الجزائر وعمان وقال كما ان اسرائيل لا تزال، كالسابق، قاعدة للاستعمار.

طرائف

«زواج» الارانب ممنوع في امريكا

حظرت ولاية الباما من اعمال الولايات المتحدة كتاب اطفال اصدره الكاتب الامريكي حارث وليمز بعنوان «الارانب».

السبب؟

يصور الكاتب زواج ارنب اسود بارنبة بيضاء!!

وقالت وكالة التعاون اخوان التي اصدرت الكتاب، يبدو ان الكتاب اوحى لبعضهم بمقاصد مضادة للتفرقة العنصرية.

وجاءت الحملة على الكتاب بعد ان نشرت صحيفة اسبوعية على صفحتها الاولى خبراً عنه وعقبت على ذلك بقولها، ان الذي يصلح للارانب يصلح للبشر..

وقال الكاتب الذي اصدر الكتاب بالصور الملونة، لم اعرف ان هناك علاقة رحم بين الحيوانات ذات الفراء الابيض وابناء البشر البيض...

انتحر بين وصيتين

موظف بنك في كلفورنيا قتل زوجته وانتحر بعد ذلك تاركا كتابا قال فيه:

خالفت الوصية الخامسة من الوصايا العشر التي تقول لاتقتل لان جاري اخل بالوصية التاسعة التي تقول - لا تشتهي امرأة قريبك..

بسكوت عم شعبان

قصة مصرية

بقلم عز الدين نجيب

توقف سعيد من سيره، وهو يحس ان كتفه تمزقت .. وارخى الحبل الليفي الغليظ الذي يشد القفة الكبيرة الى ظهره ثم انزل القفة الى الارض ورفع قامته الهزيلة ثانية وهو يتأوه في اعياء. وراح يتحسس بيده - تحت جلبابه البالي - مكان الالم الذي احدثه الحبل في كتفه ووقف هكذا لحظات وقد تسمرت قدماه الحافيتان على الارض وكأنه لا يريد ان يسير بعد ان احس طعم الراحة، وراح ينظر حوله في ملل وفجأة ابرقت عيناه، وزالت تقطيبة الالم والقرف التي كانت ترتسم على وجهه، واجتاحت نفسه موجة من اللهفة والنشاط ومد يده فتناول حبل القفة وعلقه في كتفه الاخرى ووقف هكذا برهة يتحرك في وقفته متردداً .. وكأنه يراود نفسه على شيء ولكنه في النهاية حسم تردده واندفع مسرعاً الى حيث كان ينظر..

كان هناك جمع كبير من الاطفال.. يتزاحمون في صخب حول رجل طويل القامة، على رأسه طربوش كالح بزر يتدلى الى كتفه، ويرتدي جلباباً مزركشاً بقطع مختلفة من جميع الالوان، وفوق الجلباب جاكتة قصيرة باهتة.. وعلى ظهره صندوق اسطواني كبير مزركش هو الآخر بالوان مختلفة.

ووصل سعيد الى الجمع وهو يلهث بينما كان الرجل يرفع يده اليمنى الى فمه بزمارة نحاسية صفراء وينفخ فيها لتصدر نغمات حادة متواصلة ثم يضع يده على صدغه بحذاء فمه، وينادي بصوت واضح ممطوط النغمات:

- يللا يا اطأوط.. يا حلو يا بسكوت .. رح لامك بالصابة والنبوت.. هات المليم واشتري البسكوت.

ثم ينزل صندوقه الاسطواني الى الارض. فيزداد الاطفال صخبا وتزاحما حوله، وهم يمدون اليه ايديهم الصغيرة بقطع النقود صائحين:

- هات لي بتعريفة يا عم شعبان..

انا الاول يا عم شعبان .. خذ والنبي يا عم شعبان..

والرجل يتناول منهم النقود واحداً واحداً في هدوء، وابتسامة حنون على فمه .. ثم يرفع غطاء صندوقه ويمد ذراعه باكملها داخله، ليخرجها بعد قليل وهي تمسك عاموداً طويلا من البسكوت الملون الملتصق بعضه. ثم يفصل القطع من بعضها ليوزعها واحدة واحدة على من اخذ منهم النقود.

راح سعيد يحملق في المنظر بينهم وفمه مفتوح .. وقد نسي حز الحبل في كتفه .. واخذ يتابع بنظره الاطفال الذين اشتروا البسكوت، وهم يبتعدون من الجمع ويدسون القطع الملونة في افواههم .. لتلوكها السنتهم وتتلقفها حلوقهم .. لتدفع بها الى بطونهم ثم تعود الالسنة تلعق آثار البسكوت المسكر من على الشفاه والاشداق.

وبكم جلبابه القذر .. راح يمسح خطأ ابيض لزجاً .. اخذ ينساب من فمه ببطء ليستقر على صدره العاري.

كان يرى هذا المنظر كل يوم تقريبا

ولكنه كان يراه من بعيد.. فقد كان يخشى ان يقترب منه خوفاً من ان يراه احد زملائه الذين يشتغلون مثله، فيروح للمعلم ويخبره. ولحظتها تتخايل امامه صورته وهو يهجم عليه كالوحش وينزل فوقه ضربا، بيديه ورجليه، وعيناه يقدح منهما الشرر، وشاربه الغليظ يهتز مع اهتزازات فكيه، وهو يكيل له شتائمه البذيئة..

ولكنه اليوم.. لم يستطع ان يقاوم الرغبة الجارفة التي كانت تدفعه وكأنها محرك مجهول الى ان يقترب من الجمع المعهود ويندس فيه.. وشيئاً فشيئاً بدأ ينسى المعلم ووجهه الرهيب وضرباته الوحشية، ولم يعد عالقاً بذهنه الا صورة البسكوت الملون، ورغبة جامحة ملحاحة في الحصول على واحدة منه.

ليته يملك مليما..

ولكن من اين يأتي بمليم؟..

عم شعبان يقول، رح لامك بالصابة والنبوت..

ولكن اين هي امه؟! ليت له «أماً» كما لكل الاطفال.. وكل الناس اذن لراح لها «بالبارودة»، وليس بالصابة والنبوت فقط!..

ولكنه ليس له أم.. ولا أب.. ولا احد.. لا احد مطلقاً.. فهكذا وجد نفسه فجأة في هذه الحياة. كيف حدث هذا؟.. لا يدري!.

انه لا يعرف في الدنيا الا المعلم عباس، صاحب مستوقد الفول الذي تجيء اليه القدور الفخارية الكبيرة مليئة بحبوب الفول الجافة.. لتخرج طرية.. مدمسة

ولم يكن هو الطفل الوحيد الذي يشتغل عند المعلم عباس. كان معه عدد آخر من الاطفال المشردين الذين جمعهم المعلم ليلموا القمامة من البيوت.. لتكون وقوداً للمستوقد وليس لهم نظير ذلك غير الطعام. والمأوى.

الاطفال يزدادون تزاحماً على شراء البسكوت من عم شعبان وايديهم تمتد اليه بالملاليم .. وافواههم تزعق!

- انا بقى يا عم شعبان.. هات بمليم يا عم شعبان.. انا بشكلة يا عم شعبان. مليم. مليم واحد! الا يستطيع ان يحصل على مليم؟.. وطاف بذهنه خاطر، لماذا لا يطلب مليما من المعلم. مرة واحدة في العمر.. فقط ليذوق طعم هذا البسكوت؟.

يطلب من المعلم؟!.. يا نهار اسود! تدوسه عربة نقل قبل ان يفعل.. ان عجلات عربة النقل اهون من لكماته وركلاته.. على الاقل انها من الكاوتش

ايريد ان يطلب مليما من المعلم.. المعلم الذي لم يره طول عمره يبتسم مرة واحدة.. وانما هو دائماً مكشر غاضب.. يسب ويلعن ويضرب.

فقط لو كانت له أم، الم يكن الان قد اخذ منها المليم واشترى البسكوت

ومع ذلك. «فالواد سماعين» يقول له، لازم امك موجودة.. انما ما تعرفكش ويقول له ايضاً يمكن لك اخوات كمان وما تعرفهش..

وهو لا يعرف ماذا يعني سماعين بذلك.. ما معنى ان تكون امه موجودة ولا تعرف ابنها. او يكون له اخوة ولا يراهم ولا يعرفونه.

المهم الان هو المليم. لا بد من الحصول على مليم يشتري به بسكوتاً..

ومد يده بلا وعي يتحسس بها جيبه.. حيث كانت ترقد فيه عدة قطع من النقود ذات الخمسة قروش. فاخرجها واخذ يعدها ليطمئن عليها، واحد.. اثنين.. ثلاثة.. اربعة.. خمسة.. ايه؟! يا نهار أسود. اين السادسة؟.. الشلن السادس. كانت ستة شلنات..

واسفر وجهه.. وجحظت عيناه ببريق مذعور واخذ يعد مرة أخرى وقلبه يزلزل صدره. فوجدها خمسة.. دس يده في جيبه وهو يرتعش.. وفجأة اشرق وجهه وعادت الدماء تسري فيه.. وانمحى البريق المذعور من عينيه.. لقد وجد الشلن السادس محشوراً بين ثنايا جيبه.

وعاد يقبض يده المتشنجة على النقود وينظر اليها في راحة، ولكنه احس بلوعة.. هذه النقود سيأخذها منه المعلم بعد قليل، ان ينال منها هو شيئا.. ستة شلنات، يعني ستة في خمسة.. خمسة وخمسة عشرة.. وخمسة خمستاشر.. وخمسة وعشرين، خمسة وعشرين ثلاثين.. ياه ثلاثين قرش، كلهم للمعلم وليس هذا فقط، فسوف يمر على عدة بيوت أخرى يجمع منها اجرة اخذ القمامة طوال الشهر، فاليوم اول الشهر وكل بيت سيأخذ منه شلنا.. وكلها سوف يعطيها للمعلم.

انكون معه كل هذه النقود.. ولا يجد مليما واحداً يشتري به بسكوتا!!

وعاد ينظر الى النقود في اشتهاء.. واطبق عليها يده بقوة. ثم عاد ووضعها في جيبه بحرص شديد..

وفجأة رنت في أذنه زمارة عم شعبان.. فانتبه الى نفسه نزعاً ولقدم قفته على ظهره، واندفع يجري وقد تخايلت امامه صورة المعلم.. وعيناه يتطاير منهما الشرر، وشاربه الغليظ يهتز مع اهتزازات فكيه، وهو يكيل له الشتائم والضربات.

*

وبينما كان نازلا من شقة الست ام فتحي، كان لا يطيق نفسه من الفرح .. يريد ان ينتهي من جمع الفرجات في قفزة واحدة، ليبحث عن عم شعبان..

فعندما طلب من ام فتحي اجرة الشهر، اعطته ورقة مالية بعشرة قروش.. فأخرج شلنا من جيبه ومده اليها ولكنها بادرته قائلة،

- خلي الشلن دا عشانك ياسعيد..

وفي اول الامر لم يفهم ما تعني.. ولما فهم، لم يصدق ما سمع.. وهتف بلا وعي، - لي انا؟!.

- ايوه لك انت.. انت مش بتقول ان المعلم ما يعطيكش مصروف ابداً؟. خلي الشلن معاك اصرف منه...

وكاد يبكي من الفرحة وهو ينقض على يدها ليقبلها، قبل ان تسحبها منه بسرعة وتصرفه في رقة..

وكانت شقتها آخر شقة كان عليه ان يمر عليها اليوم.. فنزل الى الشارع وراح يبحث في لهفة عن عم شعبان.. في الشارع.. والحواري.. دون ان يعثر له على اثر. واحس بيد باردة تقبض على قلبه.. وبأعصابه تتراخى.. وبنفسه تعزف عن كل شيء.. ولكنه

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

قولي الحقيقة

شعر كريم عوض

بمناسبة مرور ١٥ عاماً
على صدور صحيفة الاتحاد

قولي الحقيقة لا تهابي الجرما
فهو الجبان اذا الصباح تبسّما
قولي وزيدي في المقال فانني
عطش شربت على الزمان العلقما
ولقد سقانيه عتيّ غاشمٌ
حسِب الشعوب له ملاهيَ او دُمى
هو مجرمٌ شرقت بجوره أرضنا
لفظته يابسةً وجنّتهُ سما
هو مجرمٌ حسِب الشعوب ستنثني
خرساء لا تستطيع أن تتكلما
لم يدر ان الشعب اصبح ناطقاً
قسّ بن ساعدة أبانَ واحكما
نطقت شعوبُ الشرق فانطلقت لها
صيحاتُ حقدٍ في الصدور تكوّما
صيحاتها البركان يحرق ظالماً
ويبيد طاغيةً ويسحق مجرما
صيحاتها الاعصار يكسو عارياً
ويقيتُ جوعانا ويحيي مُعدما
صيحاتها الحقّ الاغرّ ملألئاً
يضفي على التاريخ سِفراً قيّما
ولسانُ حال الشعب انتِ فبيّني
وبلاده ، وصفيه أغلبَ أحزما
يا «اتحاد» الشعب انت مفيقُنا
إمّا المفيدُ يخطّ دربا أقوما
لك في السنين الغابرات مواقفٌ
أرهبتِ فيها العاتيَ المتوهّما
أبلجتِ نورَ الحقّ يسطع دافقاً
وتركتِ ما ظنّ الدخيلُ مُهشّما
وفتحتِ عينَ الشعب يقظى كي ترى
وقهرتِ جورَ الحُكم لما احرجا
هذي المواقف سُنّةٌ مشروعةٌ
لكِ ، طالما سار الزمانُ وكيفما
زيدي البيانَ فأنتِ خيرُ صحيفةٍ
نطقت فأخرست المنافقَ مفحما
قصمت لسان الظلم تقطعه فاذ
عبراتُه تنسابُ من فيه دما
اوّاه يلدغ من دهاه طعامهُ
هذّت له أزراً واخفت معلما
سيري على الدرب الصواب وبيّني
لا ترهبي الخصمَ العنيدَ تجهّما
سيري فخلفك أمّةٌ جبّارةٌ
حسبوا بنيها نُعّماً او نُوّما
ما نام من هَمّ الملا تاريخهُ
لكن كبا دهرٌ به وتحكّما
ولكلّ سيفٍ نبوةٌ في دهره
لكنّه سيعودُ لتقيه الدما
سولي وجولي انتِ خيرُ مغيرةٍ
الشعبُ فارسُها تقيه الارقما (١)
سَمّ الجبانُ الاذنَ حتى أفصحي
بتّيك .... سوف أذيقه حق العمى
لا يُسكتُ الثرثارَ الا مُفصِحٌ
ان قال يجتمع الزمانُ لهُ فما
لا فُضّ فوكِ على المدى كلماته
شُهُبٌ اضأن سبيلَ شعبي المظلما

(١) الارقم: الحية الخبيثة والمعنى هنا ان صحيفة الاتحاد تحمي الشعب من الاباطيل التي تلفقها الصحف الرجعية بتكذيبها اياها.

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لتلخيص نتائج الانتخابات للهستدروت

من اجل مواصلة معركة الانتخابات للكنيست والسلطات المحلية
ينبغي ايصال الحملة الى ٢٠٠ الف ليرا حتى ٧ نوفمبر

في ٢٧-٢٩ ايار عقدت الجلسة الخامسة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فتكلم السكرتير العام الرفيق ميكونيس عن نتائج الانتخابات للهستدروت ، وفي النهاية لخص النقاش في هذا الموضوع .

وادلى عضو المكتب السياسي ، الرفيق توفيق طوبي بتقرير عن الدورة العاشرة لمجلس السلام العالمي التي عقدت في استوكهولم وترأس الجلسة الرفيق موشه سنيه ، عضو المكتب السياسي .

واشترك في النقاش اعضاء اللجنة المركزية واعضاء لجنة المراقبة وفي نهاية الجلسة اتخذ قرار باقرار تقرير المكتب السياسي الذي ادلى به السكرتير العام .

١) ومما جاء في هذا التقرير ان الامر المقرر في نتائج انتخابات الهستدروت هو ان قيادة الهستدروت المباينية صنيعة رأس المال الكبير الاجنبي والمحلي مع انها قد انخفضت نسبتها شيئاً ما فقد حصلت على الاكثرية واحتفظت بسلطانها في الهستدروت الامر الذي يضر بالطبقة العاملة وبكل العاملين في اسرائيل .

٢) وتقع مسؤولية كبرى من نتائج هذه الانتخابات السلبية على عاتق زعامتي المبام واحدوت هعبودا اللتين برفضهما اقتراح الحزب الشيوعي بخوض معركة الانتخابات معاً قد منعتا من الجماهير البديل الواقعي الذي كان في وسعه ان يوجد الآن تحولا في طريق الهستدروت واقامة قيادة جديدة مخلصة لمصالح ونضال الشعب العامل في اسرائيل .

٣) وقد جرت الانتخابات في جو من الارهاب والضغط الاقتصادي من جانب جهاز المباي البيروقراطي ، في جو من التهديد والتزييف في التحضير للانتخابات وفي يوم الانتخابات وفي إحصاء الاصوات ، ولا سيما ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وحيال مجرى الانتخابات هذا لا يمكن ان نرى في نتائجها تعبيراً امينا من آراء وآمال جمهور اعضاء الهستدروت .

٤) والسبب الرئيسي في بقاء سيطرة اليمين الانتهازي والشوفيني في حركة العمال الاسرائيلية هو استمرار سيطرة رأس المال الاحتكاري على كل نواحي الحياة في اسرائيل مما يؤدي الى إفساد الفئة العليا من العاملين وإخافة الفئة المجحفة ، والى إشاعة نفوذ الايديولوجيا البرجوازية الرجعية في اوساط العاملين . ان اشتداد غزوة رأس المال الاحتكاري لبلادنا وتوثق ارتباط اسرائيل بالدول الاستعمارية ، وحملة زعماء الجمهورية العربية المتحدة على الشيوعية التي اضعفت اندفاع ووحدة حركة مقاومة الاستعمار في الشرق الاوسط وحملة التحريض والتطاحن التي تشن في اسرائيل على الاقطار الاشتراكية وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كل هذا يساعد الرجعية البرجوازية وصنائعها في زعامة المباي على منع تكتل عمال اسرائيل في نضال طبقي من اجل الخبز والعمل ، وفي نضال وطني من اجل السلام والاستقلال والحياد .

٥) وعلى الرغم من هذه الاوضاع الصعبة ، وعلى الرغم من هجوم الرجعية الحاكمة وصنائعها في احزاب العمال الصهيونية على حزبنا الشيوعي ، وعلى الرغم من الارهاب الاقتصادي والبوليسي وعلى الرغم من الاستفزازات والافتراءات ، وعلى الرغم من التحريض والمقاطعة — قد حافظ حزبنا الشيوعي في هذه الانتخابات على جوهر قوته . ولئن لم يحافظ على كامل قوته فانه لقاء هذه الخسارة قد صد بجرأة ونجاح هجوم التحطيم الذي شن عليه في السنوات الاخيرة ، وخرج من كل هذه المعارك قوياً متكتلا من الناحية الفكرية والسياسية والتنظيمية . ففي كل انحاء البلاد ، في كل المواطن في المدينة والقرية ، في اوساط كل الفئات العاملة وفي اوساط القادمين الجدد من كل الاقطار والطوائف ، نال حزبنا اصواتاً . وفي مواطن عديدة ازداد نفوذ الحزب بين العمال القدامى والقادمين الجدد ، وازدادت نسبة المصوتين له . ان كتلة الحق الشيوعية قد سمعت بالتأييد في اجتماعات شعبية وهي تتسرب تدريجياً الى وعي العاملين في المدينة والقرية .

٦) ان سياسة الحزب كانت ولا تزال صحيحة ، وهي السياسة الوحيدة التي تخدم باخلاص مصالح الشعب العامل اليومية والتاريخية ، السياسة الوحيدة التي تبين لاسرائيل الطريق الى السلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي ، الى الأمن والمستقبل السعيد كدولة في الشرق الاوسط . انها السياسة الوحيدة التي تسعى الى جبهة موحدة لعمال اسرائيل ، والى جبهة شعبية واسعة تحدث التحول المنقذ في طريق اسرائيل ومصيرها .

وبتحسين أسلوب الشرح والدعاية وتحسين الاجهزة التنظيمية ، وبتوثيق وتوسيع الصلات بجماهير الشعب ، بالعمال في اماكن العمل ، وبسكان الاحياء والمعابر ومراكز القادمين الجدد ، سيسير الحزب قدماً ويوصل آراءه وشعاراته الى جماهير الشعب .

٧) وبإيمان قوي بصحة طريقه ، وبحماسة ونشاط يدخل الحزب في المعركة المقبلة ، معركة الانتخابات الكنيست والسلطات المحلية .

وحيال هجوم قوى الرجعية البرجوازية الفاشيستية ، سيشدد الحزب نضاله من اجل جبهة موحدة مقاومة للاستعمار ومقاومة للفاشيستية ، مع فضح انقسامية احزاب العمال الصهيونية الثلاثة التي تساعد بسياستها المخجلة وبحملاتها على الشيوعية القوى السوداء التي تشكل خطراً على الشعب العامل كله .

٨) ومن اجل تمويل معركة الانتخابات ينبغي زيادة النشاط في العمل من اجل صندوق الانتخابات . فان الحملة المالية قد ادخلت الى صندوق الانتخابات حتى الآن اكثر من ٩٠ الف ليرا . ومن اجل مواصلة معركة الانتخابات الكنيست والسلطات المحلية ينبغي ايصال الحملة الى ٢٠٠ الف ليرا حتى ٧ نوفمبر .

٩) واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعرب عن تقديرها لألوف الاعضاء والانصار والناخبين الذين ابدوا إخلاصاً متناهياً وتفانياً في عمل الحزب لمناسبة الانتخابات ، وفي تبرعهم وجمعهم التبرعات لصندوق الانتخابات ، وفي تأييدهم للقائمة الشيوعية في انتخابات الهستدروت .

١٠) واللجنة المركزية تدعو كل اعضاء الحزب والشبيبة وكل انصار الحزب وطلاب السلام والاشتراكية والأخوة اليهودية العربية وكل المخلصين للاستقلال القومي والعدل الاجتماعي ، وكل الدمقراطيين والوطنيين في اسرائيل ، ان يعدوا يدهم لمساعدة الحزب الشيوعي في الانتخابات للكنيست والسلطات المحلية . فبتقوية الحزب الشيوعي يشتد ساعد الطبقة العاملة والشعب .

الحكومة تمنح القروض للشركات الكبيرة

وزير التطوير يدعو شركات امريكية كبيرة لاقامة مشاريعها

القدس — بناء على طلب وزير «التطوير» المباي تقدمت شركة «ويستنجهاوس» الامريكية بمشروع لاقامة محطة كهربائية في ايلات برأسمال قدره اربعة ملايين دولار . وعلم ان شركة «جنرال الكتريك» الامريكية ايضاً ستتقدم باقتراح مماثل .

وطلب الوزير المباي هذا قد جاء في الوقت الذي وافقت فيه لجنة حكومية خاصة على إعطاء قروض بمبلغ ثلاثة ملايين ليرة للشركات الصناعية .

وفهم من اوساط وزارة التجارة والصناعة ان الشركات التي تقدمت بطلب القروض هي في الاساس شركات كبرى من التي سبق وحصلت على قروض سابقة من مصادر اخرى ومن البنوك مع ان الشركات الصغيرة لم تتقدم بطلبات الحصول على قروض حتى الآن .

وفي الشهر الماضي ، وخاصة في الاسبوع الماضي ، ارتفعت اسعار الاسهم في الشركات الكبيرة ارتفاعا ملموسا تتراوح بين ٣٠ و ٤٠ بالمئة ، وقد جاء هذا في اعقاب ما اعلن من ان سنة ١٩٥٨ كانت سنة ارباح كبيرة للشركات وان سنة ١٩٥٩ ستكون كذلك . وثمة سبب آخر لارتفاع اسعار الاسهم المذكورة هو ما تناقلته بعض الاوساط عن عزم الحكومة تخفيض الضرائب عن هذه الشركات بنحو ٢٥ بالمئة .

ابا ايبان سفير اسرائيل في امريكا

يمثل اسرائيل في الامم المتحدة دون أن يكون اسرائيلي الجنسية

القدس - لمراسل الاتحاد - نحو عشر سنوات اشغل ابا ايبان منصب سفير اسرائيل في امريكا ورئيس الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة .

وخلال هذه الفترة لم يكن ابا ايبان ... اسرائيلي الجنسية !! بل انجليزي الجنسية !!

وقد تقدم النائب الشيوعي موشه سنيه باستجواب الى رئيس الحكومة ووزير الخارجية بالوكالة بن غوريون ، ذكر فيه أن هذه الظاهرة استخفاف كبير بمواطنية الدولة وهي سابقة لا مثيل لها ابداً .

وسأل النائب الشيوعي رئيس الحكومة عن النتائج التي استخلصها او في نيته أن يستخلصها من هذه الحادثة المخجلة ، وطلب اليه أن يجيب على ذلك من على منصة الكنيست .

وجدير بالذكر ان الصحفيين سألوا ابا ايبان عن رأيه في القضية فقال إنه لم يكن يعرف انه لا يحمل الجنسية الاسرائيلية .

وفي الواقع ان هذا عذر اقبح من ذنب ، سفير لحكومة ورئيس لوفدها في اعلى مؤسسة دولية .. لا يعرف !

وعلم ان ابا ايبان قد قدم طلبا الى وزارة الداخلية بطلب الجنسية الاسرائيلية ، ومعروف ان المباي يعد ابا ايبان الآن لخوض معركة الانتخابات القادمة !

النائب الشيوعي سنيه يستجوب بن غوريون

لماذا منع مكتب الصحافة نشر كلمة نائب مدير وزارة الخارجية «كومي»

كومي يقول : «اسرائيل الدعامة الغرب ضد تسرب الشرق لمنطقة الشرق الاوسط»

قدم النائب الشيوعي موشه سنيه الى رئيس الحكومة الاستجواب التالي :

في ١٠ ايار سنة ١٩٥٩ القى ميخائيل كومي ، نائب المدير العام لوزارة الخارجية ، محاضرة في المؤتمر القطري «لجمعية اسرائيل – امريكا» كان مما قاله فيها ان «اسرائيل هي الدعامة الملائمة للغرب ضد تسرب الشرق لمنطقة الشرق الاوسط» ، كما نقلته وكالة «عتيم» الى كل الصحف .

ثم ارسلت وكالة «عتيم» الى كل الصحف بلاغاً عاجلا تقول فيه ان مكتب الصحف الحكومي طلب ابلاغ كل الصحف بان محاضرة ميخائيل كومي ليست للنشر .

وسؤالي الاول فيما يتعلق بتدخل مكتب الصحافة الحكومي هو : بما ان مؤتمر «جمعية اسرائيل امريكا» لم يكن مقفلا بل علنياً ومفتوحاً لممثلي الصحف ، وبما ان مسألة «عدم النشر» لم تذكر للجمهور والصحفيين لا قبل المحاضرة ولا بعدها ، بل نشرت فيما بعد ، اي بعد ان وزع مضمون المحاضرة على الصحف ، وبما انه ليس ثمة اي مبرر قانوني لمنع نشر اقوال موظف حكومي كبير قيلت علناً وليس فيها اي سر عسكري ، فما هي الخطوات التي تنوي اتخاذها ضد المسؤولين عن هذا المساس الفظ بحرية الصحافة ، ومن اجل عدم تكرار مثل هذا الامر في المستقبل ؟

وسؤالي الثاني فيما يتعلق بالعبارة المقتبسة اعلاه من محاضرة ميخائيل كومي ، هو : هل جعل اسرائيل دعامة في الشرق الاوسط للدول الغربية ضد الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية («الشرق») — حسب تعبير ميخائيل كومي — هو الآن سياسة الحكومة المعلنة ، ام ان اقوال ميخائيل كومي قد منع نشرها لأنها تثبت علنا اتجاه سياسة الحكومة المنفذة في الواقع ؟

ارجو الاجابة على استجوابي هذا من على منبر الكنيست خلال أسبوعين طبقاً للقانون .

في كفر ياسيف دشن مشغل خياطة

كفر ياسيف – في الاسبوع الماضي اشتركت عشرات النساء والفتيات في حفلة تدشين مشغل الخياطة الذي اقامته النساء الدمقراطيات في البلدة .

وقد افتتحت الحفلة السيدة نبيهة مرقس بكلمة عن مهام المشغل فقالت ان المشرفات على المشغل سيعلمون الراغبات الخياطة ويعلمون الفتيات الاميات اللواتي حرمن من التعليم القراءة والكتابة .

وفي نهاية كلمتها نوهت بضرورة اقامة فرع لاتحاد النساء الدمقراطيات في البلدة يشرف على المشغل ويقوم بالنشاط المطلوب في حياة المرأة والمجتمع .

والقت الرفيقة سميرة خوري عضو مركز منظمة النساء الدمقراطيات خطاباً تحدثت فيه من دور المرأة في المجتمع وضرورة مشاركتها السعي نحو مجتمع افضل . كذلك تحدثت عن اهمية تنظيم النساء في منظمة تمكنهن من القيام بواجبهن ، ودعت نساء كفر ياسيف الى اقامة فرع لاتحاد النساء الدمقراطيات .

وقد لبت الحاضرات الدعوة وانتخبن لجنة تحضيرية تعمل على اقامة المنظمة .

ويقول مراسلنا ان العمل بدأ في المشغل في جو من تأييد الاوساط المتقدمة وتشجيعها .

مؤتمر الهستدروت في ١٥ تموز

تل ابيب — قررت اللجنة المركزية في الهستدروت عقد مؤتمر الهستدروت التاسع في ١٥ تموز القادم ، ويشترك في المؤتمر ٨٠١ مندوباً ويستمر يومين .

بسكوت عم شعبان

(تتمة القصة المنشورة في صفحة ٢)

وجد نفسه يتجه الى المستوقد لكن يفرغ لفته هناك .. ويسلم النقود للمعلم ..

وسار ..

وفي الواقع انه كان يحس رغم انه لم يشتر البسكوت — بنشوة خفية تدغدغ حواسه .. احساس بأنه يمتلك نقوداً .. لأول مرة في حياته .. يمتلك شلناً .. خمسة قروش .. له كلها .. وحده .. يستطيع ان يشتري بها اشياء كثيرة .. ولا يستطيع المعلم ان يقول له تلك الثلاثة كام !..

وتراءت له صورة الست ام فتحي .. واحس انه يحبها من كل قلبه .. فهذه السيدة الطيبة .. من يوم ما قال لها انه لا يعرف له ابا ولا أماً ، وان المعلم يعذبه بالضرب والتجويع .. وهي تعطف عليه وتعامله كأنه ابنها .. وكثيراً ما كانت تعطيه بعض المأكولات والحلوى ..

ولكنه لم يتصور في يوم من الايام ، ان طيبتها ستصل الى ان تعطه شلناً بأكمله .. له وحده .. ما اكرمها من سيدة !. آه لو كانت له ام مثلها لكان اسعد الناس في هذه الدنيا .. لكن الواد سماعين قال له ان أمه موجوده .. اذن ليس جائزاً ان تكون أمه مثلها !. لم لا !!.. ولكن لا .. لو كانت مثلها حقاً لما تركته هكذا بين براثن المعلم عباس لا يعرف عنها شيئاً .. ان الأم التي تترك ابنها هكذا لا تكون طيبة .. نعم أمه ليست طيبة !

ليست طيبة ليست طيبة .. زي بعضه ، فقط يريد ان يراها .. يريد ان تكون له أم حتى ولو كانت غير طيبة ..

ما الذ ان يكون للانسان أم !.

وبلغ المستوقد ، واتجه الى المعلم بعد ان افرغ قفه على تل القمامة الكبير .. وقف امامه خاشعاً لا يرفع طرفه اليه .. وبادره المعلم في صوت فليظ متحشرج :

هيه .. فت على كل الزباين ؟.

— آ يا معلم ..

— ودفعوا كلهم ؟.

— آ .. مفيش الا ام محمد وعبده افندي والحاج عبد الرازق .. قالوا بكره ندفع ..

— طيب .. يبقى ليك كام ؟. عندك اتناشر بيت منهم تلاته ما دفعوش يبقى باقي تسعة .. تسعة في خمسة بخمسة واربعين .. فين هم ؟.

وبينما كان المعلم يتكلم ، كان سعيد يدس يده في جيبه ويخرج النقود وهو يتأمل شارب المعلم الغليظ وهو يهتز فوق فمه .. وما ان قال : فين هم .. حتى مدها اليه بلا تردد . وفي اللحظة التالية .. كانت تقف في حلقة صيحة كادت تفلت لولا انه بلعها .. كاد يصرخ طالبا من المعلم ان يعيد اليه النقود .. فقد تذكر انه اعطاه ضمنها الشلن الذي وهبته له الست ام فتحي .

واخذ يسلك انفاسه المبهورة .. ودقات قلبه تضج في صدره وهو يراقب المعلم وهو يعد الفلوس .. ولاحظ على وجهه حيرة عندما انتهى من العدد .. ثم رآه يعدها من جديد ، ولما انتهى صاح بدهشة :

— الله ! هم الفلوس دول كام يا واد ؟

رد بسرعة وهو يحشد في قواه كل ثقته ولوعته :

— خمسين قرش يا معلم ..

— خمسين ؟. ليه .. مش قلنا تسع بيوت بخمسة واربعين ؟.

— آ يا معلم .. اصل ...

وصمت وهو يتلجلج .. فصاح فيه المعلم :

— اصل ايه ؟ ما تنطق ..

— اصل يا معلم .. الست ام فتحي .

— مالها ؟!

— اعطتني بريزة وقالتلي خلي الشلن التاني عشانك اصرفه ..

وكان يتوقع كل احتمال الا ان يرى هذا التغير السريع على وجه المعلم . التكشيرة المقيتة انفكت .. النار التي كانت تطل من عينيه انطفأت .. فمه الذي لم يكن يراه مفتوحاً الا عندما يكيل له السباب او وهو يتثاءب تثاؤبه الكريه انفتح هذه المرة ، ولكن في ابتسامة لم يلاحظها على فمه طول حياته !.

وقال المعلم في لهجة خيل اليه انها تقطر شهداً :

— جدع يا سعيد .. انت اجدع واد عندي .. عشان كدا حاعطيك قرش ساغ من اللي معايا .. خد يا عم ..

قال هذا وهو يخرج كيسه الضخم المصنوع من القماش ويضع فيه الخمسين قرشاً .. ويشخشخ بالفلوس الفكة داخله .. ولم يكن سعيد في اول الامر يطيق نفسه من الفرحة .. لأن المعلم سيعطيه قرشاً فوق شلن ام فتحي .. والواقع انه شعر ببعض الدهشة من هذا الانقلاب الذي حدث للمعلم .. وجاءه احساس خفي بأن المعلم رجل طيب .. وانه ظلمه عندما ظن به غير ذلك ..

وناوله المعلم القرش .. فاخذه سعيد في لهفة فرحانة .. ووقف برهة ينتظر ان يعطيه الشلن .. ولكنه فوجيء به يقول وما زال يبتسم :

— مبسوط يا عم ؟ يلا بقى اخرج اشتري بقرشك حاجة ..

ودارت رأس سعيد برهة وهو لا يكاد يفهم .. وفي اللحظة التالية تبدت له الحقيقة واضحة .. فنكس رأسه واستدار ومشى في بطء وهو يحس ان الدنيا تظلم امامه .. وتظلم .. وبدأ من الثلج تعتصر قلبه . حتى ابتعد عن المستوقد وشعوراً بالسخط على المعلم يغرش صدره .

وفي اللحظة التالية .. كان يندفع بسرعة في اتجاه معين .. فقد تناهى الى سمعه صوت يعرفه جيداً .. كان صوت عم شعبان الحنون وهو يقول :

— يللا يا اطفال .. يا حلو يا كتكوت .. روح لامك بالعصاية والنبوت .. هات المليم واشتري البسكوت ..

حول اجتماع بعض المجالس البلدية بشأن التعليم العربي

خطوة جريئة وبادرة طيبة

قرارات المجالس البلدية والمحلية في الناصرة وكفرياسيف والرامة بصدد التعليم العربي كانت بادرة طيبة لحشد قوى الشعب العربي في هذه البلاد لتحقيق الاصلاح وانجاز الاهداف .

فلقد اظهرت هذه القرارات وحدة المشاكل التي تواجه الشعب وسبيل مواجهة المشاكل باتفاق كلمة واتحاد نهج .

ولكن هذا الاجتماع يثير التساؤل الجوهري ..

لماذا لم يشترك في هذا الاجتماع الهام المسؤولون في سائر المجالس البلدية والمحلية العربية في شفاعمرو والطيبة وباقة وغيرهم خصوصا ومجالسهم تشكو مر الشكوى من اوضاع التعليم في قراهم ؟

في الدورة التربوية التي عقدت في حيفا شكا رئيس مجلس محلي الطيبة توفيق عبد الرازق من تدهور التعليم فلماذا لم يبادر مع زملائه اوقف هذا التدهور وخلق الاوضاع المادية لتحسين التعليم العربي ؟

قد تكون هناك صعوبات تنظيمية حالت دون ان يتطور اجتماع البلديات والمجالس المحلية الثلاثي الى اجتماع قطري .. الا ان المؤكد ان بالامكان تذليل هذه الصعوبات وعقد اجتماع قطري يبحث في مشاكل التعليم وفي القضايا الاخرى ... ويقرر قرارات تعرب عن اهداف الشعب العربي القومية واليومية . فعلى الرغم من التفاوت في تركيب المجالس البلدية والمحلية ... وعلى الرغم من طابعها الكفاحي فقد برهنت حوادث السنوات الاخيرة على وجود اتفاق عام بين هذه المجالس في قضايا متعددة .

فالمجالس البلدية والمحلية في الناصرة وشفاعمرو وكفرياسيف اتخذت في اوقات مختلفة قرارات تطالب فيها الحكومة بالغاء الحكم العسكري ...

وبعض هذه المجالس عالج قضايا الاراضي واتخذ مقررات لصيانة حقوق الفلاحين العرب .

وفي هذه الايام تواجه بعض هذه المجالس حملات منظمة لتجريدها من اراضيها وقد استعرض رئيس بلدية شفاعمرو هذه المشكلة في بعض الصحف العربية .

اننا نرى في الاجتماع بادرة طيبة ومستهل طريق كفاحي يستطيع ان يؤتي ثماراً طيبة .

ان المجالس البلدية والمحلية العربية تستطيع ان تسهم في معركة الشعب العربي اسهاما كبيرا اذا توحدت ونادت بوضوح تام بمطالب هذا الشعب المضطهد واهمها إلغاء الاضطهاد القومي ...

طبعا سيحاول الحكام واذنابهم عرقلة هذا المسعى بل انهم سيستميتون في احباطه .. ولكن متى كان الكفاح سهلا ومتى كان نيل الاماني امراً بسيطاً ؟

اننا ندعو المجالس البلدية والمحلية الى انتهاج هذا السبيل وستجد الشعب العربي وراءها سانداً ويدعمها حتى النهاية .

لمناسبة الذكرى الـ ١٤ للنصر التاريخي على الفاشية

احتفال جماهيري رائع في غابة الجيش السوفياتي

يتحول الى مظاهرة كبرى للصداقة مع الاتحاد السوفياتي والاحتجاج على إحياء النازية

احتشد اكثر من ٥ آلاف شخص من مختلف انحاء البلاد يوم السبت في غابة الجيش السوفياتي للاحتفال بالذكرى السنوية الرابعة عشرة للانتصار على المانيا النازية . وقد استقبل هذا الجمهور الغفير من طلاب الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي بالحماسة والتأييد سفير الاتحاد السوفياتي في اسرائيل م. ف بودوروف ، والسكرتير الاول للسفارة ، كوبكا ، وممثلي مفوضيات الدمقراطيات الشعبية .

وترأست الاجتماع الشعبي الشاعرة حايا قدمون وخطب في الاجتماع البروفسور ايزنشتادت ، وسليم القاسم ، واستر فلنسكا .

وجلس على منصة الرئاسة ، عدا الخطباء ، اعضاء السكرتيرية العامة لحركة الصداقة ، م . ايدلبرغ ، وتوفيق طوبي ، وروت لوبتش ، و ا . باسج ، واعضاء رئاسة الحركة ، المهندس اسرائيلي ، وي. اورباخ ، وا. توعن توب ايلون ، وكذلك البروفسور كانس ، ود . هايتنر ، و م. تسوكرمان ، و أ . ملخ .

وافتتحت الاجتماع الشاعرة حايا قدمون فحيت ضيوف الاجتماع ممثلي الاقطار الاشتراكية .

ووضعت على نصب الجيش باقات الازهار من رئاسة حركة الصداقة ، ومن منظمة المناضلين ضد النازية ، ومن عصبة الصداقة بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا وعصبة الصداقة بين اسرائيل وبولونيا ، ومن اتحاد الشبيبة الشيوعية ، ومن اتحاد النساء الدمقراطيات ومن منظمة ابناء العمال .

وقد ضج الحضور بالهتاف والتصفيق حينما وقف سفير الاتحاد السوفياتي ليلقي كلمة التي شكر فيها الحضور على الكلمات الحارة التي وجهوها لحكومة الاتحاد السوفياتي والشعب السوفياتي لمناسبة ذكرى الانتصارات الكبيرة التي حققتها القوات المسلحة السوفياتية .

وقال في ٩ ايار هذه السنة احتفل العاملون في الاتحاد السوفياتي مع كل الانسانية المتقدمة بالذكرى السنوية الرابعة عشرة للانتصار على الفاشستية ، ذلك الانتصار الذي حققه شعبنا وقواتنا المسلحة بالتحالف مع شعوب وجيوش اقطار الحلف المعادي للهتلرية . ولقد كان انتصار الشعب السوفياتي التاريخي ذو الاهمية العالمية في الحرب الوطنية الكبرى دليلا قاطعا على قوة النظام السوفياتي الاجتماعي والسياسي التي لا تقهر وانتصاراً للسياسة اللينينية التي تنتهجها الحكومة السوفياتية .

ولقد حقق هذا النصر بثمن غال من التضحيات والآلام وذلك في سبيل السلام والصداقة بين الشعوب ومن اجل سعادة كل الناس .

والحكومة السوفياتية والشعب السوفياتي ، بتحقيق مشروع البناء الشيوعي الضخم الذي اقر في المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، يناضلان بمثابرة وحزم من اجل سلام مقيم ومن اجل منع حرب جديدة . ونحن واثقون من ان السلام سينتصر على الحرب لان الناس البسطاء من جميع القارات يريدون ذلك .

عاش السلام والصداقة بين الشعوب وأتمنى النجاح لعملكم من اجل السلام بين الشعوب .

وبعد انتهاء الاجتماع توزع الجمهور وابتدأت الاحتفالات والغناء والرقص . وكان فنانون هواة ، من مغنيين وموسيقيين ، يتجولون بين الجمهور من مكان الى مكان ، عازفين ومنشدين .

واحد من امثلة التزييف التي اقترفها المباي

إستبدال الاحرف في المغلفات المزدوجة بحرف .. «ا»

اعضاء لجنة الانتخابات عدا مباي يرفضون التوقيع على بروتوكول فرز المغلفات المزدوجة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — اثناء فرز الاصوات من المغلفات المزدوجة ، اتضحت بشكل لا يقبل الشك ، اعمال التزييف التي رافقت عملية الاقتراع وفرز الاصوات في انتخابات الهستدروت الماضية .

تبين ان المغلفات المزدوجة فتحت واستبدلت الاحرف التي فيها بحرف א «ا» المباي . وكان المباييون في اللجنة التنفيذية قد حالوا دون حضور مندوب الحزب الشيوعي اثناء فرز اصوات هذه المغلفات .

غير ان التزييف كان واضحا للعيان .

فقد تسلمت لجنة انتخابات الموظفين في تل ابيب ١٢٦ مغلفا مزدوجا ، هي اصوات الموظفين الذين صوتوا خارج تل ابيب . وكان بين هذه المغلفات ، المغلفات التي صوتت فيها مراسلة قول همام بحيفا ، حنه شترن ، وموظف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مردخاي تنزون .

ولدهشة اعضاء اللجنة وجد ان كل المغلفات احتوت حرف «ا» باستثناء مغلف واحد احتوى حرف «س» ، وفي مغلف آخر وجد حرف « ق » ومعه حرف «م» وفي مغلف ثان حرف «ق» ومعه حرف «ت» .

ولهذا « السبب » أُلغي حرفا «ق» لانه كان معهما حرفان آخران !!

لقد كان المنطق البسيط جداً يستدعي وجود « ق » في مغلفي حنه شترن ومردخاي تنزون ، خاصة وانهما ليسا من بسطاء الناس الذين قد «يغلطوا» ويضعوا حرفين بدل حرف واحد ، ناهيك اذا كان الحرفان لقائمتين مختلفتين .

وهذا ما يوضح تماما ان «احداً ما » قد لعب بالمغلفين المذكورين بالطريقة ذاتها التي تمت بها العملية في المغلفات الاخرى .

وعملية التزييف هذه هي التي انتجت ان يكون في كل المغلفات المزدوجة حرف «ا» .

واذا اضاف القارىء الى هذه الحادثة عشرات الحوادث المشابهة ، وحقيقة وجود صناديق في الشوارع وفيها الاحرف والبروتوكولات .. وحرمان كثيرين ممن لهم حق التصويت من ممارسة حقهم ، والتهديد .. والوعد .. والرشوة والشراء والبيع الذي ينظر الى كل هذه الحقائق يعرف مدى « طهارة » الانتخابات .

لقد رفض اعضاء لجنة الانتخابات كلهم — باستثناء المباي طبعاً — التوقيع على بروتوكول الـ ١٢٦ مغلفاً المذكورة في هذا النبأ !!

فشل ذريع لاعوانه

الاستعمار في سنغافورة

سنغافوره — احرز «حزب عمل الشعب» اليساري انتصاراً ساحقاً في الانتخابات العامة التي جرت هنا يوم الجمعة الماضي للمجلس التشريعي بحصوله على ٤٣ مقعداً من ٥٥ .

وسيؤلف رئيس هذا الحزب «لي كوان يو» حكومته الجديدة من اعضاء حزبه . والفضل في انتصار هذا الحزب يعود الى الموجة العارمة المعادية للاستعمار في سنغافوره وقوة حركة التحرر القومي في جنوب شرق آسيا . ويدعو «حزب عمل الشعب» الى إعادة وحدة سنغافوره مع الملايو اثر جلاء القواعد البريطانية عنها .

وقد مني حزب الحكومة السابق ، الحزب الاشتراكي اليميني والليبرالي بفشل ذريع في هذه الانتخابات كما دلت على ذلك النتائج .

الاحزاب الصهيونية

(بقية المنشور في صفحة ١)

اي قبل ٣٥ يوماً من بدء العملية .

وهنا يمسك زعيما احدوت هعبودا من ذكر الذين اشتركوا في هذه المشاورات ... ولكنهما يفتخران قائلين ، وفي هذه المشاورات عهد الى موشه كرمل (زعيم احدوت هعبودا ووزيرها في الحكومة) واجب الاتصالات في تحضير عملية سيناء ..

ومنذ المقابلة الاولى حتى بدء العملية جرت مقابلات وابحاث باشتراك اعضاء آخرين من حزبنا (احدوت هعبودا) جرى فيها البحث في كل ما تعلق بحرب سيناء وبالتطورات التي سبقتها .

ويستطرد زعيما احدوت هعبودا «والحقيقة هي ان مع تأييدنا التام غير المتحفظ لحرب سيناء فقد كنا بين المبادرين بشنها» !

هذه هي اقوال زعيمين من احدوت هعبودا ، الحزب الذي تسعى زمرة من المأجورين العرب لسرقة اصوات الجماهير العربية له ..

ولكن اذا كان صراع المباي واحدوت هعبودا قد كشف حقيقة أجراء احدوت هعبودا — حزب العمل العربي الاسرائيلي — فهو قد كان كذلك ايضاً بالنسبة لأجراء المباي . ففي هذا الصراع نصبح معرفة من هو .. شهاب الدين !

وكان لا بد من كلمة يقولها حزب «أخوة الشعبين» .. المبام ، في هذا الشأن فهو ايضاً لا يريد ان يتخلف من الركب البنغوريوني .

وقد خطب زعيم هذا الحزب ، يعري ، فانتقد ان التحضيرات لحرب سيناء قد جرت «من وراء ظهر المبام» وانه لم يعرف بها إلا قبل يومين إثنين فقط من بدء الحرب . يا حرام !

ولكي لا يتخلف من الركب هتف يعري ، «ولكننا تحملنا مسؤوليتها» ومعروف ان المبام قد رفض — كاحزاب حرب سيناء ، الخروج من غزة .

ان ما تعلنه هذه الاحزاب الصهيونية من الحرب العدوانية على الشعب العربي في مصر لخدمة الاستعمار هو دليل جديد على ما تبيته هذه الاحزاب الحكومية لحركة التحرر القومي العربية .

اما أجراء هذه الاحزاب بين العرب فقد الفوا لهم الآن جبهة هي «جبهة المتفننين بالقومية العربية» !

ولكن احابيلهم لن تنطلي على الجماهير العربية التي تعرفهم خونة وعملاء لسياسة بن غوريون .

قرارات موحدة (بقية)

كرامته ونؤمن له مخصصات الاستجمام والتقاعد (علينا ان ندفع ١٠ في المئة لصندوق التقاعد) ونفقات السفر والكتب ..

وقال موضحا مسألة الكتب ...

علينا ان ندفع للمعلم حسب درجته العلمية وسنوات خدمته نفقات كتب تتراوح للمعلم العادي في المدرسة الثانوية بين ٥٠ ليرة و ١٢٠ ليرة سنوياً وللمعلم الحائز على درجة ب ع بين ٧٠ ليرة و ١٦٠ ليرة ...

وحول رسوم التعليم :

● قررنا ان نطالب الحكومة بدعوة السلطات المحلية لبحث نسب الهبات للتلاميذ المتفوقين طالما هي تساهم في هذه الهبات ... ونتيجة لهذه المداولات تعين النسبة التي على كل من السلطة المحلية ودائرة المعارف ان تدفعها ...

وقررنا ان نطالب بان تكون هذه النسب حسب مقدرة المجالس البلدية والمحلية الحالية ... ويؤخذ بعين الاعتبار اولئك التلاميذ المحرومون من هبات السلطات المحلية .. »

ولم نفهم بالضبط مسألة التلاميذ المحرومين فاوضح السيد بني هذه القضية الهامة قال :

« ... في كفر ياسيف مثلا سيدفع المجلس المحلي ما يقرر نهائياً ان عليه ان يدفعه من الهبات عن تلاميذ كفر ياسيف اما تلاميذ القرى المجاورة فسيقع العبء على الاهالي اولياء امور التلاميذ لعدم وجود سلطات محلية ... ولهذا رأينا ان نطالب من الحكومة ان تأخذ هذا الامر بعين الاعتبار .. »

— ولكن ما رأيك انت يا سيد بني .. ؟

فأجاب : « ان الحل الطبيعي ان تقام مجالس محلية تشرف على امور القرى العربية ومنها امور المعارف .. »

وعدنا الى اجتماع الناصرة ثانية .. وسألنا وماذا كانت القرارات الاخرى ..؟

فأجاب : قررنا امورا ...

● « قررنا ان نطالب الحكومة بقروض » ... وعاد السيد بني وقال « قروض كبيرة » لاقامة ابنية المدارس التي تتسع للعدد اللازم من التلاميذ فلا تكون الصفوف مزدحمة بهم بل مريحة تخلق الجو الصحيح للدراسة ...

● وقررنا ان نطالب الحكومة بتزويد المدارس بالكتب اللازمة .. ان الحكومة ملزمة بهذا الامر والقضية عاجلة وجدية ...

وشكرنا السيد بني ...

لم نرغب في ان نوجه اليه اسئلة أخرى قد لا يرغب في الاجابة عليها ...

ولكننا نتساءل : لماذا لم تشترك مجالس بلدية ومحلية عربية أخرى في هذا الاجتماع ... انها تواجه قضايا مماثلة ... ووحدتها في هذه الامور تكون حاسمة في انجاز الاهداف التي رسمها اجتماع الناصرة ...

بالتهديد والوعيد والاستفزاز حاول الحاكم العسكري اخفاء مسؤوليته في اعتداء ايار

الطيبة — بالتهديد والوعيد يحاول الحكم العسكري التنصل من مسؤوليته في اعداد الاعتداء على اجتماع الحزب الشيوعي في اول ايار الماضي ..

لقد دعا الحاكم العسكري للمنطقة الوسطى الرفيقين عثمان ابو راس ومحمد حسنين لمقابلة كل منهما على انفراد لمباحثتهما بشأن المنشور الذي اصدره الحزب بعد ذلك الاستفزاز واوضح فيه القوى التي كانت وراءه .

لقد اخذ الحاكم العسكري على الرفيقين بل على الحزب الشيوعي انه اتهم البوليس والحكم العسكري في منشوره بانهما كانا ينتظران مجزرة وقال للرفيقين كل على حدة ان في هذا المنشور «تجاوزاً» للحد ...

ولكن الرفيقين قالا بصراحة ان الحزب الشيوعي لم يتجاوز الحد بل المسؤولين عن الامن تجاوزوا القانون . والمؤامرات المتعددة التي حاكها اعوان الحكم العسكري على الحزب الشيوعي وجماهير الطيبة هي خير دليل .

وحين قال الرفيق عثمان ابو راس اذا كان هناك تجاوز للحد فليلجأ الحاكم العسكري الى القضاء ليفصل في الامر .. قال الحاكم العسكري انه لا يحتاج الى القضاء فهو الذي يعاقب وهو يعاقب بدون اللجوء الى القضاء ...

انذاك قال الرفيق عثمان ابو راس هذا دليل على انك لست على حق ، ولهذا تلجأ الى قوانين الانتداب البريطاني .

وحين قال الحاكم العسكري خلال هذه المقابلة لعثمان ابو راس اذهب الى سيناء ودافع عن كرامة شعبك العربي اجابه الرفيق رداً على هذا الاستفزاز العنصري القبيح سوف لا نذهب الى سيناء سندافع عن كرامتنا هنا في بلادنا .

عارضنا مشروع قانون « تحديد وسائل الدعاية »

في القانون بنود تعتبر اعتداءً خطيراً على حرية الدعاية

القدس — لمراسل الاتحاد — هاجم النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، مشروع القانون المسمى « تحديد وسائل الدعاية » الذي وضعته لجنة متفرعة عن اللجنة القانونية وقدمته المبحث الاولى تمهيداً لعرضه على الكنيست .

فبدعوى «تحديد وسائل الدعاية» بقصد «التوفير» تضمن مشروع القانون بنوداً عديدة تشكل اعتداء خطيراً على حرية الدعاية . فبجانب الاوامر التي تحدد استخدام الحزب الحاكم للوسائل الحكومية في الدعاية الحزبية ، هناك اوامر عديدة تضر باحزاب المعارضة الفقيرة مالياً .

فمثلا ، يحظر مشروع القانون استخدام مكبرات الصوت المثبتة فوق السيارات واذاعة الشعارات من مكبر مثبت في احدى البنايات . ويحظر مشروع القانون استخدام الحرف الذي يمثل القائمة الانتخابية قبل اقرار القائمة رسمياً من لجنة الانتخابات المركزية . كما يحظر مشروع القانون كتابة الشعارات على الجدران حتى ولو وافق اصحابها ، ويمنع عرض فلم في اجتماع انتخابي ويحظر نشر اعلانات انتخابية في الصحف ، وعرض افلام المرشحين في السينما .

ومشروع القانون يفرض غرامة قدرها ٥٠ الف ليرة (!!) على المخالف . وهي غرامة لم تطبق على اكبر الجرائم !

وقد اقترح الرفيق موشه سنيه عدداً من التعديلات على مشروع القانون بقصد تجريده من الامور التي تضر بحرية الدعاية ، وتقدم ممثلو كتل اخرى بتعديلات أخرى . وخلال جلسات ثلاث استطاعت اللجنة ان تصوغ عشرة بنود من بنود القانون .

وعلى الرغم من هذه الحقائق نشرت جريدة «عل همشمار» بالعبرية وورقة المبام بالعربية «المرصاد» ، مقالات محشوة بالافتراءات والتحريض وصورت الحزب الشيوعي وكأنه يناضل «من اجل حرية الاسراف» و«يؤيد المباي ويقدم له خدمة جليلة» وغير ذلك من الكذب الوقح .

وطبيعي ان «عل همشمار» و«المرصاد» المباميتين قد اخفتا التعديلات المهمة التي اقترحها النائب الشيوعي والاسباب التي حدت به الى تقديمها .

ومما يدل على كذب جريدتي المبام الحقيقة الواضحة وهي ان ممثل المبام ، روبين ، (الذي يبدو انه هو مصدر المعلومات لجريدتي حزبه) قد صوت سوية مع النائب الشيوعي في تأييد عدد من هذه التعديلات .

ليس لهذا الموقف المبامي سوى تفسير واحد هو انهم قد انخرطوا في جوقة التحريض والتزييف بكل قواهم !!

مبعوثو الاستعمار يفشلون في حرف العراق (بقية)

ما لمسناه من هذه الفئات التي تعمل في بلدنا فهو انهم من الناس الوطنيين الذين لم يخرجوا على مصلحة البلد لحد الآن ويعملون دوماً باخلاص لصيانة الجهود وبالتعاون التام مع جهة ابناء البلد ولذلك فتقديري يختلف عن تقدير يغان . فأنا انظر اليهم كأشخاص مواطنين . واني اساساً من الشعب ولا افرق بين حزب وآخر او بين فئة وأخرى ومقياس كل منهم هو مقدار الخدمة التي يقدمها لهذا البلد اني اعتبر كل الجماعات اخوان لي واني ملزم بان اجمعهم ولا ادعهم يتفرقون . وقد لمست اخلاصهم ولا ينقلب المخلصون الى متآمرين وانا واثق من المستقبل الزاهر .

يهاجم محكمة الشعب

واسقط في يد الاستعماري البريطاني الذي كان وزيراً في وزارة ايدن الماضية ويتزيا الآن بزي صحفي .. فراح يكيل الاتهامات لمحكمة الشعب ورئيسها المهداوي وللمدعي العام ماجد امين لتهجمهم على امريكا وبريطانيا وعبد الناصر ؛ زاعماً انه اتصل بعدد من «المواطنين» فأعربوا عن استيائهم !

ولكن رئيس الحكومة اجاب ان محكمة الشعب حرة ومستقلة ولا يتدخل احد في شؤونها ومع هذا فقد قال ان هناك بعض المبالغة في الترجمة .. واضاف ان المحكمة تحكم اشخاصاً مجرمين تآمروا على سيادة البلد وارادوا تقويض كيان الجمهورية . والتهجم منصب على الجهات التي تعاونت بصورة مباشرة مع المتآمرين وعلى الدول الاخرى ولكن ليس بصفتها الحالية بل على اساس اعمالها السابقة . نحن الآن اصدقاء للجميع وعوامل الشقاق والعداء قد زالت فيما بيننا مع ان بعضها لا يزال قائماً ونعمل على ازالته . فمثلا في الاسبوع القادم سنخرج من اتفاقية المساعدات الامريكية واتفاقية التجهيزات المنبثقة منها وكذلك من الاتفاقات الاقتصادية التي كانت ولا تزال سبباً للعداء . وخروجنا منها سيمكننا من بناء علاقة صداقة على اساس المنافع المتبادلة .

السجناء الحاليون مجرمون

وعاد انطوني نتنج يسأل عن السجناء الحاليين والسجون ، فقال قاسم ، هؤلاء اشتركوا في المؤامرات فهل تعتبرهم سجناء سياسيين . اننا سنكافح السجون التي تطارد الاحرار في هذا البلد لا التي تحتوي متآمرين خونة .

وفي هذه المقابلة كرر قاسم ما اعلنه من ان العراق جمهورية مستقلة ذات سيادة تصادق كل الدول الا اذا ارادت التعرض لها .

وذكر ان الجمهورية تشهد الآن عملية بناء جبارة وان التنظيمات النقابية والفلاحية والاجتماعية اخذت مكانها ، وان الصحف حرة تكتب ما تريد وقال اني سأكون مسروراً حتى لو ان هذه الصحف وجهت النقد لي شخصياً . وقال ان الصحف العراقية لو قورنت بما تكتبه الصحف في البلاد المجاورة لظهر انها مؤدبة جداً .

اتحاد الشعب

وقد تناولت الصحف العراقية تصريحات اللواء قاسم بالتعليق . فقالت اتحاد الشعب الشيوعية ، لقد كانت الاجوبة تأكيداً قوياً جديداً على اسس السياسة الدمقراطية التحررية التي انتهجتها الجمهورية منذ يوم ميلادها . وهي في الوقت ذاته دليل على حرص عبد الكريم قاسم على وحدة القوى الوطنية التي كانت سلاح الشعب في اسقاط الحكم البائد وصيانة الجمهورية ، تلك الوحدة التي استمات الاستعماريون واعوانهم لاضعافها ليسهل عليهم امرار دسائسهم ضد الجمهورية . ومن الجلي ان النهج الدمقراطي الذي تصر عليه جمهوريتنا هو الذي امن تحشد قوى الشعب كله وضمن لقضيتها تأييد الشعوب العربية والقوى المناهضة للاستعمار . واذا كان المستعمرون واعوانهم يسعون لحرف جمهوريتنا عن نهجها السليم فلانهم يدركون ان في ذلك بعثرة لقوى الشعب المتراصة التي تقف كجدار الفولاذ في وجه مؤامراتهم الرامية الى ربط العراق ، خطوة خطوة بعجلة الاستعمار .

واثنت اتحاد الشعب على اقوال قاسم التي عبر بها عن عزم البلاد على توطيد الصداقة مع اقطار المعسكر الاشتراكي .

ودعت اتحاد الشعب الى وحدة الصفوف فقالت ان المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق جميع القوى الوطنية المخلصة تهيب بها جميعا الى العمل الجدي المثابر في سبيل تحويل شعار وحدة الصفوف من محاولات انفرادية او جانبية الى تحقيق جهاز كفوء يمارس مهماته على مستوى الاحداث وعلى مستوى متطلبات التطور شطر المستقبل الوضاء .

البلاد

اما «البلاد» فقالت ان الاجوبة قد جاءت بما يتفق واماني الشعب في الحياة الحرة الدمقراطية ووضعت الحد لبعض من حاولوا بث الشكوك والفرقة وحرف جمهوريتنا من مسيرتها الدمقراطية .

الاهالي

وقالت الاهالي ، جريدة الحزب الدمقراطي الوطني ، ان الشعب حذر يقظ وسيضرب بكل قواه جميع المحاولات الاستعمارية التي تهدف الى سلب حرياته الدمقراطية وسيكيل الضربات لكل المحاولات الرامية لحرف الجمهورية من اتجاهها الدمقراطي .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

هذا من الدس ..

كفركنا — لمراسلنا في الجليل — قام اشخاص مجهولون بقطع ٤ شجرات عنب امام مقهى السيد عارف مطر وذلك ليلة الجمعة الماضية وقد عمت موجة من الاستنكار على هذا العمل الوضيع كل اهالي القرية الذين يعتقدون بحق ان القصد من وراء مثل هذه الاعمال تفرقة الصفوف واثارة الفتن في القرية .

ان التحقيق الذي اجراه البوليس لم يسفر عن نتائج لغاية الان . واهالي كفركنا الموحدون في استنكارهم لمثل هذه الاعمال الدنيئة يطالبون السلطات بالكشف عن مرتكبيها ومعاقبتهم .

كلمة الاتحاد (بقية)

ان حق حرية الملاحة لاسرائيل في السويس لا يمكن بلوغه عن طريق القوة والاستفزازات الحربية . فهذه السبيل لن تخدم مصالح اسرائيل الحقيقية ولن تؤمن لها الحقوق التي يطالب بها حكامها . فهذه القضية لا يمكن اعتبارها قضية منفصلة عن قضية فلسطين والخلافات عامة بين اسرائيل والدول العربية .

فمصلحة الشعب اليهودي في اسرائيل هي تسوية خلافاته مع الشعوب العربية بالطرق السلمية على اساس احترام الحقوق المتبادلة لكلا الشعبين . فكل القضايا المعلقة تصبح ممكنة الحل متى اعترف حكام هذه البلاد بحقوق الشعب العربي القومية العادلة .. فهل اعترف بن غوريون بهذه الحقوق !!